الإعلام الاسلامي ودوره في تعزيز ثقافة حوار المصالحة الوطنية في المجتمع الليبي

دراسة ميدانية تحليلية مقارنة

د. عبدالكريم شبل

كلية الآداب، الزاوية، قسم الإعلام

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة الإعلام الإسلامي في تعزيز ثقافة الحوار والمصالحة والاشباعات المتحققة منها، والكشف على اتجاهات الجمهور، ومدى ثقتهم فيما تعرضه تلك المواقع والوسائل من معلومات وتغطيات صحفية .والكشف عن الصعوبات والمعوقات التي تواجه الإعلام الإسلامي دون تحقيق ثقافة الحوار والمصالحة، وتهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على دور الاعلام الاسلامي و التأثير على الرأي العام وكيفية توظيف الإعلام الإسلامي من أجل تحقيق المصالحة في المجتمع الليبي إنهاء الانقسام السياسي، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، والمقارن، التاريخي، الإحصائي، كما استخدم منهج المسح بالعينة على جمهور الليبي، بهدف معرفة مدى متابعة الجمهور لبرامج المصالحة، استخدام الباحث الأسلوب التحليلي في جمع البيانات عن الظاهرة، والتحليل الإحصائي، واستمارة الاستبيان كأداة لجمع المعلومات. وتمثل ومجتمع الدراسة في جمهور مدينة الزاوية. ولقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها:

1-معظم برامج الاعلام الاسلامي موجهة للجمهور الداخلي، لا توجد برامج موجهة للجمهور الخارجي للتعريف بمبادئ الاسلام والاسس التي بنى عليها وتوضيح الصورة الذهنية الخاطئة التي رسمها الاعلام المعادي للإسلام واتهامه بالإرهاب والتخلف.

2-أكدت عينة الدراسة أن الاعلام الإسلامي مصدراً هام للثقافة الاسلامية وانه استطاع أن يغير من آرائهم تجاه بعض القضايا في حياتهم التي تختص بالعبادات والعقيدة والأخلاق والمعاملات وتعزيز ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية في المجتمع.

3- تبين أن المشاركة في برامج الاعلام الاسلامي لجمهور الدراسة متواضعة نوعاً ما، وأن نسبة الذكور أكثر مشاركة وتواصلاً مع برامج الاعلام الاسلامي من الاناث وكان الهدف من المشاركة هو طلب فتاوي واستفسارات تتعلق بأمور العبادات .

4-يتضح أن هناك نقصاً في تناول البرامج والقضايا والموضوعات التي تتعلق بثقافة الحوار والمصالحة الوطنية ضمن برامج الاعلام الاسلامي حيث انها لم تنل حظها من المعالجة الاعلامية في البرامج.

Abstract:-

This study aimed to identify the extent to which the Islamic media contributes to promoting the culture of dialogue and reconciliation and the satisfactions achieved from it, and to reveal the public's attitudes and the extent of their trust in the information and press coverage presented by these sites and media. And to reveal the difficulties and obstacles facing the Islamic media without achieving a culture of dialogue and reconciliation. The study aims to shed light on the role of Islamic media and influencing public opinion and how to employ Islamic media in order to achieve reconciliation in Libyan society and end the political division. The study is considered a descriptive study. The researcher relied on the descriptive, comparative, historical, and statistical method. He also used the A sample survey of the Libyan public, with the aim of knowing the extent to which the public is following reconciliation programmes. The researcher used the analytical method in collecting data on the phenomenon, statistical analysis, and the questionnaire form as a tool for collecting information. The study community is represented in the population of the city of Zawiya. The study reached several results, the most important of which are:

-1Most Islamic media programs are directed to the internal audience. There are no programs directed to the external audience to introduce the principles of Islam and the foundations upon which it is built and to clarify the wrong mental image drawn by the anti-Islam media and accuse it of terrorism and backwardness.

-2The study sample confirmed that the Islamic media is an important source of Islamic culture and that it was able to change their opinions regarding some issues in their lives that relate to worship, belief, morals, transactions, and promoting the culture of dialogue and national reconciliation in society.

-3It turned out that participation in Islamic media programs for the study population is somewhat modest, and that the percentage of males is more involved and in communication with Islamic media programs than females, and the aim of participation was to request fatwas and inquiries related to matters of worship.

-4It is clear that there is a lack of coverage of programmes, issues and topics related to the culture of dialogue and national reconciliation within Islamic media programmes, as they have not received their share of media treatment in the programmes.

مقدمة:

ان للإعلام الاسلامي دوراً أساسي في نشر وتعزيز الثقافة الاسلامية بصفة عامة ونشر وتعزيز ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية بخاصة داخل المجتمع وفي زيادة الوعي الديني وترسيخ القيم الدينية والوطنية الصحيحة والوقوف في وجه التحديات والغزو الثقافي والفكري الذي يتعرض له المجتمع، وايضاً للإعلام الاسلامي دوراً في تشكيل اتجاهات لدى الافراد والتصدي للظواهر السلبية ومحارتها وخلق الانسب وتوظيف وسائل الاعلام الاسلامي لخدمة المجتمع وترسيخ الثقافة الدينية وثقافة الحوار والمصالحة الوطنية.

لذلك تنطلق هذه الدراسة من معطيات عملية قائمة حول دور الاعلام الاسلامي وتأثيراته المختلفة والمحتملة في بناء شخصية الفرد والافراد داخل المجتمع سواء المعرفية أو الثقافية في محاولة لمواجهة التحديات والآثار السلبية في المجتمع، وفي ترسيخ وتعزيز ثقافة الحوار وفي ارساء دعائم المصالحة الوطنية في المجتمع.

مشكلة الدراسة :

على اعتبار ان الاعلام الاسلامي وسيلة ورسالة مهمة في المجتمع ويعول عليها كثيراً في بناء مستقبل الامم عليه فقد بلور الباحث مشكلة دراسته في التساؤل التالي:

(ما دور الاعلام الاسلامي في نشر وتعزيز ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية في المجتمع الليبي)

تتحدد المشكلة في إطار هذا البحث في دراسة دور الاعلام الاسلامي في تعزيز ثقافة حوار المصالحة الوطنية، حيث ان وسائل الاعلام الليبية بشكل عام والجمهور الليبي لازال يحتاج دراسات وتطوير ويعاني نقصاً في مجال دراسات الجمهور والوسائل الاعلامية وعلاقتها بالمصالحة الوطنية الشاملة والدفع بها، وتوظيف الاعلام الاسلامي ووسائله وادواته وربطها بمعالجة قضايا المجتمع ومنها قضية المصالحة الوطنية الشاملة الأمر الذي دفعنا الى ضرورة التأصيل والدراسة والتحليل في دور الاعلام الاسلامي وتوظيفه في تعزيز ونشر ثقافة حوار

المصالحة الوطنية والتعرف على العوامل والمتغيرات والمؤثرات التي تلعب دوراً في هذه القضية في المجتمع الليبي.

كما ان هذه الدراسة تعتبر الاولى حسب – علم الباحث التي تتناول دور الاعلام الاسلامي وتوظيفه في تعزيز ثقافة حوار المصالحة الوطنية في ليبيا، ونظراً لأهمية هذا الموضوع والقضية الراهنة والملحة والحساسة بعد الأحداث والتغيير في نظام الحكم وما تبعه من تدخلات خارجية أدت الى تفكيك المجتمع والانقسام وعدم الاستقرار في المناطق والمؤسسات الليبية وغيرها كل ذلك دفعنا للعمل ودراسة ومعرفة ما هو دور الاعلام الاسلامي في نشر وتعزيز وترسيخ ثقافة حوار المصالحة الوطنية وتكون بداية للعديد من الدراسات الاخرى وكيفية معالجة هذه القضية وايجاد الحلول اللازمة والمناسبة والخروج بنتائج وتوصيات لذلك حدد الباحث المشكلة البحثية في السؤال الرئيسي التالي:

ما دور الاعلام الاسلامي في تعزيز ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية في المجتمع الليبي ؟ دراسة تحليل

اهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة الى التعرف على دور الاعلام الاسلامي في تعزيز وترسيخ قيم وثقافة حوار المصالحة في المجتمع الليبي.

1- التعرف على أهم دوافع الاعلام الاسلامي بشكل عام والاعلام بشكل خاص.

2- التعرف على حجم ومعدل استخدام ومتابعة وتفاعل الجمهور الليبي مع الاعلام الاسلامي.

3- الكشف عن اتجاهات الجمهور نحو استخدام ومتابعة الاعلام الاسلامي تعزيز ثقافة حوار المصالحة الوطنية .

4- دراسة ووصف وتحليل مضمون العلاقة بين الاعلام الاسلامي والجمهور الليبي والقنوات الدينية والمتغيرات الديمغرافية.

5- الكشف عن الصعوبات والمعوقات التي تحول دون استخدام الاعلام الاسلامي في نشر وتعزيز قيم المصالحة الوطنية الشاملة في المجتمع الليبي.

6- التعرف على آراء الجمهور الليبي حول مدى تحقيق الاعلام الاسلامي قيم ونشر ثقافة المصالحة والهدف منها.

7- معرفة مقترحات الجمهور في سبل تحقيق اهداف المصالحة باستخدام وتوظيف الاعلام الاسلامي.

8- تسليط الضوء على دور الاعلام الاسلامي في التأثير على الرأي العام من اجل توحيد مؤسسات الدولة وانهاء حالة الانقسام في المجتمع الليبي.

أهمية الدراسة:

1- انها تتناول مجال الاعلام الاسلامي والتي لها تأثير على الجمهور والخصائص والمميزات التي تنفرد بها عن غيرها من المجالات الأخرى.

2- تتناول هذه الدراسة مجال ووسيلة ورسالة اتصالية لها جذب جماهيري وقد تلعب دوراً هاماً في نشر وتعزيز ثقافة حوار المصالحة الوطنية في المجتمع الليبي.

3- تعتبر من الدراسات الاولي – حسب علم الباحث – التي تتناول دور الاعلام الاسلامي في نشر وتعزيز ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية.

4- انها تأسس وتأصل لدراسة الاعلام الاسلامي ودوره في المصالحة الوطنية.

5- انها تتناول موضوع ومسألة مهمة في المجتمع الليبي وهي دور الاعلام الاسلامي في ترسيخ وتعزيز ثقافة حوار المصالحة الوطنية، وبحث اسباب وعوامل الى تؤثر فيها ومحاولة وضع الحلول المبكرة لتلافي أخطار التفكك والتمزق والانقسام.

تساؤلات الدراسة:

1- ما أهم أهداف ودوافع الاعلام الاسلامي بشكل عام والاعلام بشكل خاص؟

2- ما حجم ومعدل استخدام ومتابعة وتفاعل الجمهور الليبي مع الاعلام الاسلامي.

3- ما اتجاهات الجمهور نحو استخدام ومتابعة الاعلام الاسلامي تعزيز ثقافة حوار المصالحة الوطنية .

4- ما مضمون العلاقة بين الاعلام الاسلامي والجمهور الليبي والقنوات الدينية والمتغيرات الديمغرافية.

5- ما الصعوبات والمعوقات التي تحول دون استخدام الاعلام الاسلامي في نشر وتعزيز قيم المصالحة الوطنية الشاملة في المجتمع الليبي.

6- ما آراء الجمهور الليبي حول مدى تحقيق الاعلام الاسلامي قيم ونشر ثقافة المصالحة والهدف منها.

7- ما مقترحات الجمهور في سبل تحقيق اهداف المصالحة باستخدام وتوظيف الاعلام الاسلامي.

فروض الدراسة :

تحاول الدراسة في ضوء النظرية والأهداف التحقق من صحة الفروض العلمية التالية :

1- الفرض الأول :

توجد علاقة أرتباطية إحصائية دالة بين معدلات استخدام الجمهور للإعلام الإسلامي في تعزيز ثقافة الحوار المصالحة الوطنية والتغيرات الديموغرافية الآتية (النوع ، المهنة ، العمر) .

2- الفرض الثاني :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات كثافة تستخدم الجمهور للإعلام الإسلامي وزيادة حجم الترابط والترابط والمصالحة الوطنية في المجتمع الليبي .

3- الفرض الثالث :

توجد فروق إحصائية دالة بين المبحوثين من الذكور والإناث من حيث :(تفضليهم لوسائل الإعلام الإسلامي، والوقت الذي يقضونه في متابعة المواقع الإسلامية وتصفح مواقع التواصل ، خبرتهم في استخدام مواقع التواصل، الثقة في ما تعرضه مواقع التواصل الإسلامية)

4- الفرض الرابع :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الوسيطة (النوع ، التخصص) في تقدير حجم الترابط بين ثقافة الحوار والمصالحة في المجتمع الليبي .

5- الفرض الخامس :

تختلف معدلات استخدام ومتابعة الجمهور المبحوثين للإعلام الاسلامي ولمواقع التواصل الاجتماعية الإسلامية في المصالحة والترابط باختلاف المتغيرات الآتية (المستوى الدراسي ، المهنة ،العمر ، دوافع التعرض ، وحجم الإحساس بالترابط وتعزيز ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية .

الدراسات السابقة:

الإطار النظري للدراسة:

النظريات المفسرة للدراسة أو النظريات التي تفسر علاقة الطلاب بوسائل الإعلام، ترتبط هذه الدراسة في تفسير الظاهرة، العلاقة بين الإعلام الإسلامي في وسائل الاعلام الفضائيات ومواقع التواصل الاجتماعي والجمهور الليبي على نظريتي الاعتماد على وسائل الإعلام، ونظرية الاستخدامات والاشباعات.

1- نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

ينبني الإطار الفكري لهذه النظرية على سعيها لتفسير لماذا يكون لوسائل الاتصال أحياناً تأثيرات مباشرة وأحياناً أخرى تكون تأثيراتها ضعيفة وغير مباشرة[1]

وبهذا يمكننا أن نصف نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، بأنها نظرية تهتم بدراسة بيئة وسائل الإعلام، وتنظر للمجتمع باعتباره تركيباً عضوياً، وهي تبحث عن كيفية ارتباط الجمهور بالوسائل، ومحاولة تفسير السلوك الناتج من هذا الارتباط. ويعرف عماد الدين مكاوي علاقة الاعتماد على وسائل الإعلام على ركيزتين أساسيتين هما[2]

1- الأهداف: لكي يحقق الأفراد والجماعات أهدافهم الشخصية والاجتماعية، فإن عليهم أن يعتمدوا على موارد يسيطر عليها أشخاص أو جماعات(وسائل الإعلام) والعكس الصحيح.

2- المصادر: يسعى الأفراد والمنظمات إلى المصادر المختلفة التي تحقق أهدافهم، وتعد وسائل الاتصال نظام معلومات يسعى اليه الأفراد والمنظمات من أجل بلوغ أهدافهم، ويصف عماد مكاوي الجهد الذي تقوم به وسائل الإعلام ويجعلها مصدر ثقة واعتماد بالتالي[3]

1- أنها تقوم بجمع المعلومات التي تشعر بأن المجتمع يحتاج لمعرفتها .

2- تنسيق المعلومات: حيث تقوم وسائل الإعلام بعملية تنقيح وصياغة وتحرير للمعلومات وتقديمها في قالب جذاب.

1 نهى العبد، أطفالنا والقنوات الفضائية ، القاهرة، دار الفكر العربي 2005،ص17

2 فرج كامل، بحوث الإعلام والرأي العام القاهرة، دار النشر للجامعات 2005،ص88

3 عماد مكاوي وآخرون، نظريات الإعلام، القاهرة، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح 284،2000

3- نشر المعلومات: وذلك بأن وسائل الإعلام توظف إمكاناتها التقنية للوصول لأكثر عدد من الجمهور مما يحقق لها نوع من الهيمنة وتحدد نظرية الاعتماد طبيعة العلاقة بين الفرد وسائل الاتصال، فكلما اعتمد الفرد على هذه الوسائل لإشباع حاجاته المعرفية قامت الوسائل بدور مؤثر في حياة الفرد النفسية والاجتماعية.

ويحصر ملفن دفلير العوامل التي تؤثر في عملية الاعتماد على وسائل الإعلام في التالي :

أ- طبيعة الجمهور المستهدف وأهدافه من الاعتماد.

ب- طبيعة المجتمع ومدى توافر مصادر المعلومات فيه.

ج- طبيعة تنوع وسائل الإعلام.

د- طبيعة الوقت أو الظروف الذي يمر به الفرد والمجتمع .

هـ- طبيعة المعلومات التي تقدمها وسائل الاتصال .

ويؤدي الاعتماد على وسائل الإعلام إلى حصول الفرد على المعلومات التي تفسر الوقائع من حوله، وتساعده على تفهم الأزمات والتفاعل معها وأساليب مواجهتها، كما يتمكن من اكتساب القيم والمعايير القائمة في المجتمع وتغيير أو تعديل أو اكتساب آراء واتجاهات خاصة بالمواقف المحبطة بالفرد.

2- نظرية الأنماط الثقافية:

ترى أن لوسائل الاعلام تأثير غير مباشر على سلوك المتلقي وقدرته على تكوين الانماط الثقافية، وترى أن باستطاعة وسائل الإعلام من خلال العرض الإخباري والتركيز على خلق انطباعات معينة لدى المتلقي تكون انماط ثقافية مشتركة ومرتبطة بهذه المسائل بطريقة محددة[4]، وتستفيد هذه الدراسة من نظرية الانماط الثقافية فيمعرفة الانماط الثقافية المختلفة لدى الافراد والمجتمع التي تكونت من خلال تعرضهم لوسائل الإعلام[5].

4 ملفين ك، ديفلير بول روكشين، نظريات وسائل الإعلام، مرجع سابق1992،ص15

5 شاهياز طلعت، وسائل الاعلام والتنمية، القاهرة، دار النهضة العربية1998

3- نظرية الإنماء:

الإنماء هو ما تفعله الثقافة في المجتمع ما، والثقافة هي البيئة الاساسية التي تعيش فيها الانسانية وتتعلم وترتكز، ونظرية الإنماء ترتكز على خمسة فروض اساسية هي:

1- يركز تحليل الانماء على تدعيم واستقرار المجتمع وتجانسه[6]

2- تعد الاذاعة المرئية وسيلة فريدة للإنماء بالمقارنة مع وسائل الاعلام الأخرى.

3- تكون رسائل الاذاعة المرئية نظاماً ثقافياً متماسكاً يعبر عن الاتجاه السائد.

4- تحليل وسائل الاذاعة المرئية يقدم علامات لعملية الانماء.

5- يركز تحليل الانماء على نقل الصورة الذهنية على المدى البعيد.

4- نظرية الاستخدامات والاشباعات:

يشير هذا المدخل إلى أن الجمهور لديه دوافع يستند إليها في سلوكه الاتصالي وفي عاداته مع وسائل الإعلام ويؤكد هذا المدخل على أن الجمهور حين يتعرض لوسائل الإعلام فهو يسعى لتحقيق اشباعات محددة[7]

دوافع تعرض الجمهور لوسائل الاتصال :

تقسم معظم دراسات الاتصال دوافع التعرض لوسائل الاتصال إلى فئتين هما : الدوافع النفعية والدوافع الطقوسية على النحو التالي :

1- دوافع نفعية : وهي تتم عادة لتلبية حاجات الإنسان من المعلومات .

2- دوافع الطقوسية : التي تتم عادة لأسباب هروبية بهدف تمضية الوقت والاسترخاء والألفة ، ويفرق (لورانس وينر) بين نوعين من الاشباعات هما إشباعات المحتوى التي يقسمها إلى نوعين :1- اشباعات المحتوى تنقسم :

أ- اشباعات توجيهية : مثل مراقبة بيئة الحصول على المعلومات .

ب- اشباعات اجتماعية : مثل التخلص من الشعور بالوحدة والملل .

2- اشباعات العملية : وتنقسم إلى نوعين :

أ- اشباعات شبه توجيهية تنعكس في برامج التسلية والترفيه

6 شاهياز طلعت، وسائل الإعلام والتنمية، مرجع سابق،ص24

7 شاهياز طلعت، وسائل الإعلام والتنمية، مرجع سابق،ص24 .

ب- اشباعات شبه اجتماعية ، مثل التخلص من الشعور بالوحدة والملل .

ولقد استفاد الباحث من هذا المدخل بتوظيفه فيما يلائم أفراد الجمهور عينة الدراسة من خلال الآتي :

1- تحديد دوافع استخدام أفراد الجمهور لوسائل الإعلام الإسلامية.

2- تحديد أهم العوامل التي تتسبب في عدم استخدام أفراد الجمهور للإعلام الإسلامي .

3- تحديد أهم استخدامات أفراد الجمهور للاعلام الإسلامي .

4- تحديد أهم الاشباعات التي يلبيها الانترنت ومواقع اسلامية .

وقد اعتمد الباحث في تصنيفه لدوافع استخدام أفراد الجمهور عينة الدراسة لوسائل الإعلام الإسلامي على تقسيم (الان روبن) على النحو التالي :

الدوافع النفعية وتشمل :	الدوافع الطقوسية وتشمل :
1- إكساب مهارات وخبرات جديدة	- قضاء وقت الفراغ
2- التصفح والبحث عن المعلومة	- مشاهدة مقاطع الأفلام أو الفيديو
3- المشاركة في جماعات النقاش	المساعدة على النشاط والحيوية والإثارة
4- البحث عن آخر الإصدارات العلمية	- التسويق من خلال المواقع الاتصالية
5- إجراء مكالمات هاتفية	- التسلية والترفيه
6- إشباع الحاجة إلى المعرفة	- متابعة المباريات الرياضية
7- تحقيق التعلم الذاتي أو الحر	- سماع وتحميل الأغاني والموسيقى
8- إرسال واستقبال البريد الالكتروني	- ممارسة بعض ألعاب الحاسوب

***نوع الدراسة:**

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وتعرف بأنها هي البحوث التي تعرض خصائص ظاهرة ما كمياً أو كيفياً بناء على فروض مبدئية سابقة للدراسة أو بدونها بطريقة أكثر دقة[8] .

وتقع هذه الدراسة في إطار الدراسات الوصفية وهي الدراسات التي تهتم بدراسة الحقائق المتصلة بالظواهر والأحداث أو الأوضاع القائمة عن طريق جمع معلومات وبيانات عنها وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها وإصدار تعميمات بشأنها[9]

8 راسم محمد الجمال، مناهج البحث في الدراسات الإعلامية القاهرة ، أصدارات كلية الإعلام، جامعة القاهرة،1999ص2

9 سليم خالد، ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية، دار المتنبى للنشر، الاردن ،ص13

وتهدف الدراسة إلى وصف الاحداث والأشخاص والاتجاهات والمعتقدات والأبحاث والأهداف والتفصيل والاهتمام كذلك بأنماط السلوك الثقافية المختلفة.[10]

وتستهدف الدراسة الوصفية كذلك وصف المواقف أو الظواهر وجمع الحقائق الدقيقة عنها، بهدف تحديد الظاهرة أو الموقف تحديداً دقيقاً ورسم صورة متكاملة له تتسم بالواقعية والدقة[11]

وتهدف الدراسة الحالية إلى وصف طبيعة دور وسائل وادوات الإعلام الإسلامي في ترسيخ وتعزيز ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية، من حيث دوافعهم واتجاهاتهم واستخدامهم لتلك الوسائل والمواقع الالكترونية مثل مدى أهمية المضامين والموضوعات واتجاهاتهم نحوها، ووصف وتحليل علاقة العوامل الوسيطة بالتعرض والدوافع والإشباعات المتحققة.

ومن منهج المسح اعتمد الباحث أسلوب المسح بأساليب الممارسة للتعرف على استخدامات الإعلام الإسلامي وايضاً في مواقع الشبكات الاجتماعية الدينية، نظراً لصعوبة أجراء المسح الشامل لكبر حجم مجتمع الدراسة، إضافة إلى أن أسلوب المسح بالعينة يعد أسلوب علمي مستخدم في كم كبير من البحوث العلمية[12]

***منهج الدراسة:**

تعتمد الدراسة على منهج الوصف ويعرف بأنه المنهج الذي يستهدف المسح والوصف، وصف[13] الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد وسلوكهم وإدراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم، وهو بهذا المفهوم يعد المنهج الرئيس لدراسة جمهور وسائل الإعلام[14]

وفي إطار هذه الدراسة يستخدم الباحث منهج المسح بالعينة حيث يخضع عينة من جمهور الإعلام الإسلامي، بهدف معرفة اتجاهاتهم ومستوياتهم استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي في تصفح ومشاهدة البرامج الإسلامية الدينية ،ودوافع ذلك الاستخدام والاشباعات المتحققة منه، وأيضاً استخدام الأسلوب التحليلي في جمع العديد من البيانات عن الظاهرة موضوع الدراسة،

10 سمير محمد حسين، تطبيقات في مناهج البحث العلمي، بحوث الإعلام، القاهرة، عالم الكتب، 1991، ص88

11 سمير محمد حسين، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، القاهرة، عالم الكتب، 1991ص97

12 أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في بحوث الإعلام والاتصال، ط1، الجزائر، ديوان المطبوعات الجماعية2003،ص19

13 محمد عبدالحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة عالم الكتب،1999ص10

14 محمد عبدالحميد ، المرجع السابق، ص158

واستخدام التحليل الإحصائي الذي يساعد على جمع البيانات والمعلومات وتلخيصها وتصنيفها وتحليلها واستخلاص النتائج[15]

***أدوات جمع البيانات:**

استخدام الباحث استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات الخاصة بالدراسة من عينة البحث، واحتوت الاستمارة على أكثر من خمسة عشر سؤالاً شملت أهداف الدراسة وتساؤلاتها وفروضها والمتغيرات المتوقع تأثيرها في مشكلة الدراسة بهدف التعرف على حقائق معينة أو وجهات نظر المبحوثين واتجاهاتهم ودوافعهم نحو الموضوع[16] والمتعلق بدور الإعلام الإسلامي في نشر وتعزيز ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية في المجتمع الليبي.

اسلوب جمع البيانات:

اعتمد هذا البحث في جمع بياناته على استمارة استبيان كأسلوب لجمع البيانات يتفق وأهداف الدراسة وطبيعة الجمهور المبحوث، وقد مر تصميم الاستمارة بعدة خطوات.

وتم تطبيق الاستبيان بالمقابلة وذلك من أجل خلق تفاعل لفظي منظم بين الباحثين والمبحوثين لتحقيق الأهداف البحثية المرجوة،

حيث أن هذا الأسلوب يوفر قدراً عالياً من المرونة تسمح بالتغلب على الصعوبات المتوقعة سواء في الإدراك أو التذكير[17]

-خطوات أعداد صحيفة الاستبيان : وقد تمثلت خطوات إعداد صحيفة الاستبيان فيما يلي :

1- مراجعة المشكلة البحثية والتساؤلات المطلوب الإجابة عليها.

2- إعداد الصحيفة في صورتها المبدئية وعرضها على مجموعة من المحكمين من الخبراء والمتخصصين في موضوع الدراسة.

3- إدخال بعض التعديلات بناء على وجهات نظر السادة المحكمين والخبراء الذين ثم عرض الصحيفة عليهم.

15 فاطمة خفاجي، الإعلام المكتوب وغير المكتوب، الموجه للشباب، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1987، ص96

16 سمير محمد حسين، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ ، مرجع سابق، ص146

17 محمد عبدالحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، مرجع سابق ص 392

4- إجراء الاختبار الأولي وذلك لتجريب الاستمارة وقياس مدى صلاحيتها للتطبيق.

ومن الخطوات التي مرت بها مراحل تصميم الاستبيان تحديد أهداف الدراسة وتساؤلها الرئيسي، ثم التساؤلات الفرعية المنبثقة عنه، كما ثم تحديد مجتمع الدراسة ونوعية المعلومات المطلوبة المتسقة مع تساؤلات الدراسة وأهدافها ، وذلك حتى يتم تصميم استمارة تلبى فعلاً مطلوبات البحث وجاءت الرحلة الثانية في عملية أعداد وتصميم مبدئي للاستمارة مراعياً العوامل التي تم تحديدها في الخطوة الأولى، حيث تم تقسيم الاستمارة إلى محاور حتى تسهل على المبحوث فهم المطلوب والانتقال في محور لأخر بسلاسة، ثم مراجعة الأسئلة حتى يتم التأكد من وضوحها وشمولها تفادياً لأي أخطاء تنتج من سوء فهم السؤال، وأخيراً إحكام الصياغة النهائية للاستمارة بعد التشاور بين الباحثين.

***اختبار الصدق والثبات:**

1- اختبار الصدق: البحوث الوصفية المسحية تهتم بمسألة الصدق، وذلك لان صدق الاستمارة يؤدي للوصول إلى البناء العملي للسلوك أو الأداء على فقرات الاختبار أو المقياس المستخدم والتأكد من أن الاستمارة تقيس فعلاً المعلومات المطلوبة، فقد عرض الباحث استمارة الاستبيان في صورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين من أساتذة الصحافة والإعلام المتخصصين في مجال الإحصاء ومناهج البحث، وذلك لإبداء الرأي في مدى صلاحيتها للتطبيق ومدى مناسبتها لأهداف وتساؤلات وفروض الدراسة، حيث قام الباحث بإجراء كافة التعديلات المطلوبة من حيث العبارات والأسئلة وأنواعها وطرق صياغتها، كما قام الباحث بتطبيق الاستمارة على عينة عشوائية قوامها 20مفردة، تم حساب نسبة الاتفاق بين المحكمين وبلغت 89.2%واعتمد اختبار الصدق أيضاً على درجة الاتساق في إجابات الأسئلة المرتبطة التي تمثلها صحيفة الاستبيان ووصل متوسط الارتباط 0.825%

2- اختبار الثبات: اعتمد الباحث على أسلوب تطبيق الاستمارة ثم إعادة تطبيقها مرة أخرى بعد أسبوعين ثم قام بحساب نسبة الاتفاق بين الإجابات وبين التطبيق وبلغ معامل الثبات 0.830%، ويشير الثبات إلى درجة الاستقرار أو الاتساق في الدرجات المتحققة على أداة القياس مع الزمن

وفي هذا البحث تم عرض الاستمارة على مجموعة من مجتمع البحث الذين تم اختبارهم كعينة، وتم طرح نفس الاستمارة على مجموعة أخرى.

*** مجتمع الدراسة:**

مجتمع الدراسة هو المجتمع الذي يستطيع الباحث أن يختار منه عينة الدراسة، وهو المجتمع الذي يرغب في تعميم النتائج عليه[18]

ويتمثل مجتمع الدراسة الحالية في جمهور برامج الإعلام الإسلامي بصفة عامة الفضائيات الإسلامية المتخصصة والصحف ومواقع التواصل الدينية من الذين يستخدمون شبكة المعلومات الدولية والتواصل الاجتماعي في الحصول على معلومات من المواقع الالكترونية ونظراً للظروف التي تمر بها البلاد عامة وعدم توفر إحصائيات دقيقة في عدد السكان داخل المدن خلال هذه الفترة فإن الباحث اعتمد على استخدام العينة العشوائية البسيطة وهي نوع من العينات التي تتيح وتعمل على اختيار عدد محدود من المفردات في المجتمع بأسلوب يجعل الجزء يمثل الكل[19]

حيث يتم سحب عينة عشوائية من المجتمع الكلي وهو مدينة الزاوية وتم توزيع العينة بطريقة، روعي أن تكون العينة ممثلة للمتغيرات البحثية، السن، المؤهل العلمي، المستوى الاجتماعي، مهنة الأب والأم، مستوى دخل الأسرة،

***حجم العينة:**

هناك عدة عوامل تحدد حجم العينة منها، طبيعة المجتمع المدروس، أسلوب الدراسة موضوع البحث، مدى وفرة الوقت والمال والباحثين لإجراء الدراسة، مدى الدقة المطلوبة في النتائج[20]

تطبق هذه الدراسة على عينة عشوائية قوامها 150مفردة وتم تطبيق هذه الدراسة على كل شرائح المجتمع وذلك لضمان وجود كل المتغيرات الديمغرافية الموجودة بالدراسة وذلك خلال الفترة من 2023/1/1 الي 2024/6/1

18 فرج كامل، بحوث الإعلام والرأي العام، تصميمها وتحليلها وإجراؤها، القاهرة، دار النشر للجامعات 2001، ص21

19 محمد عبدالحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، مرجع سابق ص131

20 محمد منير حجاب، أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع 2002،ص113

* **المنهج المقارن:** وذلك للمقارنة بين وسائل الإعلام الإسلامية والإعلام العام ومدى الإقبال عليها وكذلك نوعية التبادل بالمضامين وبين ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية والمدافعين عليها في كل المراحل.

***التعريفات الإجرائية:**

الاعلام الاسلامي:

هي الوسيلة الاعلامية التي تعمل على تزويد الجمهور بصفة عامة بحقائق الدين الاسلامي المستمدة من كتاب الله وسنة رسوله بصورة مباشرة[21]

مفهوم الاعلام الاسلامي:

(تزويد الجماهير بصفة عامة بحقائق الدين الاسلامي المستمد من كتاب الله وسنة رسوله بصورة مباشرة وغير مباشرة من خلال وسيلة اعلامية دينية متخصصة او عامة بواسطة قائم بالاتصال لدية خلفية واسعة ومتعمقة في موضوع الرسالة التي يتناولها وذلك بغية تكوين رأى عام صائب يعي الحقائق الدينية ويدركها ويتأثر بها في معتقداته وعبادته ومعاملاته.

الإعلام الاسلامي: هو كل قول أو فعل قصد به حمل حقائق او مشاعر او عواطف او افكار أو تجارب قولية او سلوكية شخصية أو جماعية أو جمهور بغية التأثير سواء كان الحمل مباشراً بواسطة وسيلة اصطلح على إنها وسيلة إعلام قديماً أو حديثاً.

الإعلام الاسلامي: هو رؤية الأحداث والاخبار والعلاقات من منظور اسلامي اعلامي. وهو نقل المبادئ وشرحها شرحاً واضحاً وصحيحاً وتابتا ومستقبلا ومستهدفاً تنوير الناس وتثقيفهم ومدّهم بالمعلومات الصحيحة بموضوعية، ومعبراً عن عقلية الجماهير ومراعاة تخاطب الجماهير.

جمهور مدينة الزاوية : ونعنى به في هذه الدراسة الأشخاص الليبيين الذين يتابعون برامج الإعلام الإسلامي على الفضائيات والانترنت (مواقع التواصل الاجتماعي) في أغراض المصالحة الوطنية وتعزيز ثقافة الحوار، ويقيمون أو يسكنون في مدينة الزاوية أثناء فترة إجراء الدراسة .

21 البهلول اليعقوبي، التوثيق والثقافة العلمية، مجلة الجامعة ، فكرية ثقافية، 2002

مدينة الزاوية : ونعنى بها في هذه الدراسة المنطقة الجغرافية التي تحدها منطقة سهل الجفارة شرقا ومدينة صبراتة غرباً ومدن باطن الجبل جنوباً والبحر المتوسط شمالاً.

المصالحة الوطنية :

هي صيغة تفاهم بين أبناء الوطن الواحد للوصول إلى برنامج متفق عليه لإنقاذ الوطن من أزمته ووضعه على الطريق الصحيح .

– المصالحة الوطنية الشاملة :

هي إحدى لوازم أي انتقال ديمقراطي سليم من خلال هيئات دستورية بعيداً عن منطق الانتقام والثأر والتشفي، ونعنى بها تحقيق مزيد من التماسك المجتمعي وبناء دولة الحقوق والحريات خارج كل الحسابات السياسية الضيقة .

ثقافة الحوار:

ان تحاور الأخر فأنت في حاجة إلى (ثقافة) هذه الثقافة تسمى (اتقان الحوار) ليس كل من يحاور يملك ثقافة الحوار وليس كل من يملك ثقافة الحوار يلتزم بهذه الثقافة في حواراته وان غاب هذين العنصرين يفقد الحوار (أصالته وقيمته).

ثقافة الحوار من منظور اسلامي:

وهو الالتزام بأسس الحوار في المنهج القرآني وهى ان نفتح قلوبنا للآخرين والوصول الى القلب عن طريق العقل والتزام اخلاقية الحوار ومراعاة أدب الاختلاف والاتفاق على نقاط الاتفاق .

مفهوم حوار الثقافات:

هو تبادل الأفكار والاختلافات بنية تطوير الفهم المتعمق عن مختلف التصورات، فالحوار بين الثقافات يعزز التماسك الاجتماعي ويساعد على خلق بيئة موصلة الى التنمية المستديمة.

الحوار:

هو حوار يصل فيه اطرافه لحل مشترك بحيث يحصل كل طرف فيه على جزء مما يريد بالرغم من اختلاف آرائهم.

– **الاشباعات المتحققة : الاستخدامات** والاشباعات من النظريات الهامة في الدراسات الإعلامية الحديثة على أساس أنها تحاول فهم عملية الإعلام ، وكذلك تحاول أن تستكشف كيف ولماذا يستخدم الأفراد وسائل الإعلام وما دوافع تعرضهم التي تدفعهم للجلوس أمام التلفزيون أو شراء وقراءة الصحف أو سماع برنامج الإذاعة أو التفاعل مع شبكات التواصل الاجتماعية .

– **مواقع التواصل الاجتماعي :**

هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به ، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقاء ، وتفاعل بعضهم البعض باستخدام الحاسوب والهواتف الذكية وشبكة الانترنت والشبكات والمواقع الاجتماعية مثل :الفيس بوك ، تويتر ، اليوتيوب .

جمهور مدينة الزاوية: ونعني به في هذه الدراسة جمهور الليبيين الذين يشاهدون ويستخدمون ويدخلون على مواقع الالكترونية على شبكة المعلومات الدولية الإسلامية ومواقع التواصل الاجتماعي وحصول على معلومات أثناء فترة الدراسة.

الإشباعات المتحققة: وهي من النظريات الهامة في الدراسات الإعلامية الحديثة على أساس أنها تحاول فهم عملية الإعلام، وكذلك تحاول أن تستكشف كيف ولماذا يستخدم الأفراد الإعلام الإسلامي وشبكات الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي الإسلامية وما دوافع تعرضهم التي تدفعهم للجلوس أمام مشاهدة البرامج الإسلامية والالكترونية عامة من خلال هذه الشبكات ومواقع التواصل وغيرها.

الإطار المعرفي للدراسة:

مصطلحات ومفاهيم :

تعتبر من الامور الجوهرية وذلك بسبب غموض بعض المصطلحات او المفاهيم واستعمالها بطريقة مختلفة والذي يشكل عقبة في الوصول الى المعنى المحدد[22].

الثقافة: بمفهومها العام يعني أدب وشعر ونثر وفنون، وكل ما يصنعه الانسان في بئته مادياً كان او معنوياً .

وتعرف الثقافة: بأنها نسق اجتماعياً قوامه القيم والمعتقدات والمعارف والفنون والعادات والممارسات الاجتماعية

الاعلام الاسلامي ودوره في تعزيز ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية:

ان ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية هي من الحقوق الاساسية تتعلق بكرامة وحرية الفرد وتعتبر جزءاُ لا يتجزأ من الطبيعة البشرية وتعتبر هذه الحقوق اساسية لأنها تتيح للأفراد العيش بكرامة وحرية وتعتبر آمن ومساواة للناس بغض النظر عن جنسهم أو عرقهم أو دينهم أو جنسيتهم أو أي خاصة أخرى.[23]

أهمية ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية:

تكمن في ضمان المساواة والعدل والكرامة لجميع الأفراد وتعتبر من حقوق الانسان الأساسية لبناء مجتمعات قوية ومستدامة وتعزز السلم والاستقرار الاجتماعي وتعمل على تعزيز التنمية الاقتصادية والثقافية بالإضافة إلى تعتبر حقوق اساسية للإنسان وان ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية من الادوات الاساسية لمكافحة التمييز والظلم والقمع وتعزيز قيم العدالة والتسامح والتعايش السلمي بين الثقافات الأخرى.[24]

22 السيد احمد مصطفى، البحث الاعلامي مفهومه وإجراءات ومناهجه،ط2،بنغازي،منشورات جامعة قاريونس.

23 المدافعون عن حقوق الانسان المخاطر والتحديات، تقرير منشور من المركز العربي للأبحاث، 2023 .

24 المنظمات غير الحكومية المعنية بحقوق الانسان: مثل هيومن رايتس ووت، ومنظمة العفو الدولية،2024

ان ثقافة الحوار والمصالحة هي قواعد اساسية تضمن حقوق وحريات وحياة الأفراد وتعتبر ركيزة اساسية للعدل والتقدم الاجتماعي والسلم.[25]

دور النشطاء والمدافعين عن ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية:

دورهم غاية في الاهمية يعملون على الدفاع عن حقوق المجموعات المهمشة والمظلومة، ومن أهم أدوارهم: حماية الحقوق الاساسية للأفراد، مثل الحق في الحياة والحرية والعدالة ويسعون للحد من التمييز والظلم والاضطهاد والتعذيب والتهجير ، تعزيز الوعى والتثقيف، وذلك بنشر الوعي والمعرفة والتوجيه والارشاد حول قضية ثقافة الحوار والمصالحة ، رصد وتوثيق انتهاكات الحقوق، وذلك بجمع المعلومات وتوفير الادلة والشهادات التي تدعم حقوق الضحايا، ويعملون على توفير المساعدة القانونية والاستشارة للضحايا امام القضاء، ودورهم ايضا مراقبة السلطات والمؤسسات الحكومية والضغط السياسي لتحقيق التغيير وتحسين القوانين والسياسات المتعلقة بثقافة الحوار والمصالحة الوطنية.[26]

انواع المدافعين عن ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية :

1- **المدافعون المحليون:** وهم مجموعات محلية مناهضة للاضطهاد والانتهاكات في بلدهم يعملون على توفير الدعم والحماية للأفراد والمتضررين ويسعون لتحسين الوضع الحقوقي على المستوى المحلى.

2- **المدافعون عن الأقليات:** يسعون لحماية حقوق الاقليات العرقية والدينية واللغوية والجنسية وغيرها ويعملون على مكافحة التمييز والتعصب والاضطهاد والاعتداءات ضد الأقليات.

3- **المدافعون عن حقوق المهجرين واللاجئين والمهاجرين،** ويسعون لحمايتهم وتوفير الدعم والمساعدة لهم ويعملون على مكافحة التمييز وتحسين ظروف الاستقبال والاندماج.

4- **النشطاء والمنظمات غير الحكومية:** تركز على قضايا محددة مثل حقوق العمال والأطفال واللاجئين والمرأة وغيرها.

5- **المحامون والمدافعون القانونيون:** حيث يعملون على توفير المساعدة القانونية للضحايا والمجتمعات المتضررة ويمثلون الضحايا امام القضاء.

25 المخاطر التي يواجهها المدافعون عن حقوق الانسان في العالم العربي، بحث منشور في مجلة حقوق الانسان العربية.2021

26 تحليل المخاطر التي يواجهها المدافعون عن حقوق الانسان في العالم العربي، بحث منشور من قبل منظمة العفو الدولية .2022

6- **الصحفيون ووسائل الإعلام:** يلعبون دوراً هاماً في كشف انتهاكات الانسان ، وايضاً دعم وتفعيل وتنشيط ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية .

7- **الاكاديميون والباحثون:** يقومون بأجراء الدراسات والابحاث في مجالات عديدة منها وفي تعزيز ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية، ويسعون في توفير التحليلات والمعرفة الاكاديمية التي تدعم العمل الانساني والحقوقي.[27]

نبذة عن نشأة ومراحل تطور ثقافة الحوار والمصالحة عبر التاريخ:

مراحل تطور فكرة ثقافة الحوار والمصالحة والقوانين والتشريعات المنظمة لها عبر العصور ما قبل التاريخ حتى العصور الحديثة:

1- في حضارة بلاد ما بين النهرين:

- فمثلاً نجد قانون لبت عشتار: في الألف قبل الميلاد وتكون من 37مادة ورد فيه ضرورة الحفاظ على حقوق أفراد المجتمع وخاصة النساء وضمان حقوقهن وأكد على تحقيق العدالة ومحاربة الظلم.
- قانون حمورابي: والذي يعتبر من أقدم التشريعات المدونة في الحضارات القديمة وتكون من 282مادة، وحمورابي ملك بابلي مشهور، مؤسس دولة سلالة بابل الاولى 1594ق.م ، وقد بُوبت هذه القوانين فكان هناك باب الاحكام والاحوال الشخصية، وأحكام التجارة والصناعة وأحكام اصحاب المهن والمزارعين وأحكام الاراضي والبيوت وأحكام الرقيق وغيرها وقد افرد لكل فئة وجانب من جوانب الحياة حيزاً خاصاً من هذه القوانين، فنتج عنها حالة من الاستقرار شهدتها البلاد في عهد هذا الملك.[28]

2- في الحضارة المصرية:

في عهد الحضارة الفرعونية والتي كانت من أبرز الحضارات في التاريخ القديم، نرى صورة لمجموعة من القوانين تم التأكيد من خلالها على حقوق الانسان وثقافة الحوار والمصالحة.

27 المدافعون عن حقوق الانسان المخاطر والتحديات ، تقرير منشور من قبل مجلة المركز العربي للأبحاث وحقوق الانسان،2021

28 فوزى رشيد، الشرائع العراقية القديمة، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد 1987.

فمثلاً: نجد إصلاحات أخناتون، الذي قام بالثورة على الظلم ودعا الى نشر العدالة والمساواة بين أفراد المجتمع وإعادة الحقوق إلى اصحابه والحد من سلطة الكهنة ورجال الدولة على أفراد المجتمع.

3- في الحضارة اليونانية:

حيث كانوا المواطنون الاصليون يتمتعون بكامل حقوقهم السياسية والمدنية ابتداء من سن الرشد حيث يسمح لهم بالمساهمة المباشرة في شؤون الدولة ولا يخضعون في تربيتهم لأى توجيه مسبق وليس هناك تمييز بين فرد وآخر.

4- عند العرب قبل الاسلام:

على الرغم من أن المجتمع العربي شاع فيه عادات سيئة كالثأر ووأد البنات والرق واستغلال الربا إلا أنه كانت في مجتمعاتهم ما يؤكد على تمسكهم بحماية الضعيف ومنع الاستغلال وإنصاف المظلوم.[29]

كان هناك ما يعرف "**بحلف الفضول**" حيث ينص على ان لا يوجد مظلوم بمكة من أهلها وغيرهم ممن دخلها من سائر الناس وهذا الحلف يعد فريداً من نوعه في البشرية لم يعقد مثله حتى يومنا هذا، فهو حلف ليس ضد عدوا ولا موجه ضد طرف معين يخشون منه، بل إنه حلف انساني ضد الظالم. ويعد حاف الفضول بالمعنى المتقدم حلفاً إنسانياً يتضمن قيماً أخلاقية أصلية أساسه العدل والانتصار للمظلوم ضد الظالم وهو دليل على المستوى الرفيع الذي كان عليه المجتمع العربي بالنظر الى المجتمع المعاصر اليوم . حيث ان ما يميز هذا الحلف هو وضع آليات أو ألية لتطبيقها وتفعيلها وهو ما تفتقر إليه الكثير من القواعد التي تحمى الحقوق والحريات في الكثير من المواثيق اليوم .[30]

5- في الحضارة الاسلامية:

حيث أن مصدر العقيدة الاسلامية هو القرآن والسنة والتي تؤكد على مبدأ وحدة الجنس البشري. ان حقوق وثقافة الحوار والمصالحة في الاسلام نشأت منذ بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم للإنسانية بخاتم الأديان وهو الاسلام ثم إنها تفعلت مبادئ هذه الشريعة ضمن كيان قام على وثيقة المدينة بين المسلمين من الأوس والخزرج، كأنصار والمهاجرين معهم، ومع اليهود ممن

29 المرجع السابق نفسه.

30 فوزى رشيد، الشرائع العراقية القديمة، مرجع سابق

كانوا يعيشون في يثرب، كأنصار والمهاجرين معهم، ومع اليهود ممن كانوا يعيشون في يثرب، حيث تضمنت تنظيماً للحقوق والواجبات على نحو يكفل الاستقرار في مجتمع المدينة المنورة الجديد.[31]

6- العصور الوسطى الحديثة والمعاصرة:

أول وثيقة كانت وثيقة إنكليزية صدرت في عام 1215 والتي دعت الى تحكيم الدستور، ومنها حصل المواطن على بعض حقوقه وتخلى الملك عن بعض الحقوق لصالح الشعب[32]

وجاء في عام 1815 معاهدة دولية لضمان توفير حماية قانونية للأفراد من الانتهاك، حيث في عام 1864 كتبت الدول الرئيسية في ذلك العصر اتفاقية جينيف الاولي لضحايا الصراع المسلح، ومن أهم المفكرين الذين اطلقوا مصطلحات تدل على الحرية والحقوق وثقافة الحوار والمصالحة المفكر (جون لوك) وقال ان الناس أحرار بطبيعتهم ومتساوون، والمفكر "هيقل" وغيرهم[33]

وفي عام 1919 تشكلت عصبة الامم بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى وكانت غايتها نزع السلاح وايقاف الحروب والنزاعات بين الامم، وبعد الحرب العالمية الثانية تشكلت منظمة الامم المتحدة في عام 1948 وضمت العديد من المؤسسات ومنها الجمعية العامة لحقوق الانسان ومنها الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي وضع الاساس لمرحلة جديدة من مراحل التطور.

والخلاصة: يمكن القول ان حقوق الانسان وثقافة الحوار والمصالحة هي حقوق أوجدها الله تعالى خالق البشر، منذ خلق الانسان على وجه الارض وان الانسان هو الذي سلب هذه الحقوق من نفسه وان أفضل من مثل هذه الحقوق وثقافة الحوار والمصالحة وطبقها بشكلها الجميل هو الدين الاسلامي حتى يومنا الحاضر، وان كل المبادئ والقوانين التي يدعى الغرب أنه أوجدها فهي مستمدة من الاسلام وحضارتنا الاسلامية وتفافتنا العربية[34]

31 مجموعة من المؤلفين الاسلام وحقوق الانسان في ضوء المتغيرات العالمية ، مجلة بحوث مجمع الفقه الاسلامي، 2017

32 طاهر أحمد مولانا، جمل الليل، حقوق الانسان في الاسلام المكتبة الشاملة،2007.

33 المرجع السابق نفسه.

34 سعيد سالم جويلي، المدخل لدراسة القانون الدولي الانساني، دار النهضة العربية القاهرة مصر،ط2002،1

الوعي المجتمعي لثقافة الحوار والمصالحة الوطنية:

1- فكرة ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية:

تأتى هذه الفكرة من قدسية حياة الانسان وقيمتها وضرورة الحفاظ عليها من قبل الشخص نفسه والمجتمع المحيط به، والسلطة القائمة على إدارة حياته، وهذه الحقوق متأصله في جميع البشر، مهما كانت اختلافاتهم في اللون والعرق والدين والجنس واللغة والحالة الاجتماعية والاقتصادية وغير ذلك من الفوارق التي أوجدت لتحقيق التكامل في المجتمع الانساني والحفاظ على تطوره والعمل لإعمار هذا الكون، فالكل مساهم في هذا البناء بحسب الصفات والامكانيات التي يمتلكها مهما قلت أو كثرت ويشكل الكل حالة تكامليه تدفع بالبشرية نحو التطور وتحقيق العدالة وإعمار الارض والحفاظ عليها.[35]

2- فكرة إيجاد ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية:

إن فكرة ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية منبعها هو الانسان نفسه الذي سن القوانين والتشريعات لتنظيم علاقة الانسان مع الانسان الآخر، منذ أن بدأت العلاقات والحياة التشاركية بين البشر ألزم ذلك الانسان نفسه على إنشاء منظومة تحمي حقوقه وتحدد له طريقة التعامل مع الطرف الآخر لإعمار المجتمع ومنع التجاوزات والحفاظ على تماسك المجتمع ولن يفوتنا أن نذكر أن المشرع الحقيقي والموجد الحقيقي لهذه الحقوق من حوار ومصالحة وصلح هو خالق هذا الكون الذي ألهم البشر وأوحى لأنبيائه بأوامر ونواهي والتزامات غايتها الاساسية الحفظ على الانسان وحمايته حتى من نفسه،[36] والآيات القرآنية والأحاديث الدالة على ثقافة الحوار والمصالحة عديدة، فمثلاً في الحور قوله تعالى (وجادلهم بالتي هي أحسن) وقوله ايضاً(وقولوا للناس حسنى) وقوله تعالى(ولو كنت فظاً غليظ القلب لنفضوا من حولك) وايضاً(وشاورهم في الأمر) وفي آيات التي تدل على الحث على المصالحة والصلح، في عدة مواضع في قوله تعالى(والصلح خير) وقوله(انما المؤمنون اخوة فأصلحوا بين أخويكم) وقوله(لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو اصلاح بين الناس).

35 المرجع السابق نفسه

36 مجموعة من المؤلفين الاسلام وحقوق الانسان في ضوء المتغيرات العالمية، مرجع سابق

3- المقصود بالوعي المجتمعي لثقافة الحوار والمصالحة الوطنية:

الوعي هو عبارة عن الحالة العقلية التي يستطيع الانسان من خلالها إدراك الواقع والحقائق التي تجرى من حوله، وذلك عن طريق اتصاله مع المحيط الذي يعيش فيه واحتكاكه به ممّا سيسهم في خلق حالة من الوعي لديه بكل الأمور التي تجري من حوله وهذا ما يجعله أكثر قدرة على إجراء المقاربات والمقارنات من منظوره هو وبالتالي سيصبح أكثر قدورة على اتخاذ القرارات التي تخص المجالات والقضايا المختلفة التي تطرأ له.[37]

ومن هذا المنطلق فالإنسان الذي يدرك حقيقة وجودة في هذه الحياة وفهم الواقع المجتمعي الذي يحياه وضرورة أن يكون صاحب دور فاعل فيه، وأن تصان حقوقه ويحيا في حالة من الأمان وهذا لا يتم إلا من خلال تحقيق حالة من التوافق وتحديد لمفهوم علاقة الفرد بالسلطة المسؤولة عن إدارة شؤون المجتمع الذي يحي فيه الفرد وتنظيمه أي تحديد العلاقة بين الحاكم والمحكوم لبناء المجتمع. [38]

الأسباب وراء المخاطر التي تواجه ويتعرض لها المدافعون عن ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية:

يتعرض المدافعون عن ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية الى العديد من المخاطر، مثل السلطة القمعية والفساد والصراعات المسلحة والتمييز والتعصب العرقي والديني، كما هناك اسباب آخرى منها الآتي:

1- **المصالح المتنازعة:** إذ يعتبر العمل في مجال العمل الانساني والمصالحة الوطنية وتعزيز ثقافة الحوار نوعاً من التحدي للسلطات الحكومية أو الجهات غير الحكومية المعادية للتغيير يمكن ان يتعارض مع أجندت هؤلاء مع المصالح السياسية أو الاقتصادية لتلك الجهات مما يجعلهم هدفاً للمضايقات والتهديدات.

37 طاهر أحمد مولانا، جمل الليل، حقوق الانسان في الاسلام المكتبة الشاملة،2007.

38 المرجع السابق نفسه

2- **الثقافة السلطوية والتمييز:** في بعض البلدان يتم تشجيع الثقافة السلطوية وقمع الحريات والتعبير وثقافة الحوار والمصالحة وتعتبر تحدياً للأنظمة القائمة ومحاسبة المسؤولين عن انتهاكات حقوق الانسان.[39]

3- **نقص العدالة والحماية:** وعدم وجود نظام قضائي يحمي حقوق النشطاء و المدافعين عن ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية بين الشعوب وتجاهل جرائم ضدهم أو يكون النظام القضائي متحيزاً وغير عادل.

4- **التطرف والتعصب:** يواجه النشطاء والمدافعون عن ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية تهديدات من الجماعات المتطرفة والمتعصبة التي تعارض قيام الدولة وتعارض قيم الحرية والحوار والعدالة والتسامح وبالتالي يتم استهداف النشطاء والمدافعون عن تعزيز ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية.

5- **الفساد والاستغلال:** ذلك بسبب الانظمة الفاسدة والمستغلة للأوضاع، وان الذين يعملون على كشف الفساد ومكافحة المفسدين يتعرضون للمضايقات والتهديدات من قبل جهات متورطة في الفساد[40]

المخاطر التي تهدد النشطاء والمدافعين عن ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية:

المدافعون عن ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية يتعرضون لمخاطر الشخصية والاجتماعية والقانونية مثل التهديدات والاعتقال التعسفي والاستهداف الجسدي والعنف والتشويه السمعي والشخصي والتجسس والمراقبة، نتيجة عملهم الشجاع والمهم في المصالحة الوطنية وثقافة الحوار، ومن بين هذه المخاطر:

1- العنف الجسدي والاعتداءات: من قبل الأطراف المعارضة لعملهم قد يتعرضون للضرب والاختطاف والتعذيب والقتل وذلك بهدف ترويعهم وإسكات اصواتهم.[41]

39 باحثة في شؤون الاقليات، جامعة ماردين أرتوقلو الحكومية في تركيا، معهد الدراسات العليا.2017

40 مجموعة من المؤلفين الاسلام وحقوق الانسان في ضوء المتغيرات العالمية، مرجع سابق

41 باحثة في شؤون الاقليات، جامعة ماردين أرتوقلو الحكومية في تركيا، مرجع سابق، معهد الدراسات العليا.2017

2- التشهير والتشويه: يتعرضون لحملات التشهير والتشويه التي تهدف الى تقويض مصداقيتهم والحق الضرر بسمعتهم ويتم استخدام وسائل الإعلام الموالية أو حملات التشهير عبر وسائل التواصل الاجتماعي لهذا الغرض.

3- الترهيب والابتزاز: وذلك بواسطة السلطات الحكومية او جهات غير حكومية المعادية وممارسة الضغوط عليهم من خلال التهديدات بالاعتقال أو فقدان وظائفهم وتهديد حياة افراد عائلاتهم أبنائهم وبناتهم.

4- القيود القانونية والتضييق على الحريات: حيث يتم تشريع قوانين تعترض على نشاطاتهم وتقيد من حريتهم في التعبير والحوار وتحد من العمل في المصالحة الوطنية.

5- التجسس والاختراق الالكتروني: عن طريق سرقة معلومات من حسابهم ما يعرف بالهاكر والقراصنة والبرمجيات الخبيثة الخاص للتصنت على مراسلاتهم والتعرف على انشطتهم واجتماعاتهم.[42]

6- قمع السلطات :يتعرضون للقمع المباشر من قبل السلطات الحكومية وقد يتم اعتقالهم تعسفياً أو وضعهم في الحبس الانفرادي وإخضاعهم للمحاكمات الجائرة.

تأثير المخاطر على المدافعين عن ثقافة الحوار المصالحة الوطنية :

هناك مخاطر على حياة المدافعين الشخصية والمهنية مثل الاصابات الجسدية والعاطفية والتهجير والضغوط النفسية ومن بين هذه التأثيرات الرئيسية :

1- الأثر النفسي: حيث يشعرون بنوع من القلق والتوتر المستمر وقد يعانون من اضطرابات نفسية مثل الاكتئاب والقلق واضطراب ما بعد الصدمة.

2- الخطر على الحياة والسلامة: يتعرضون للخطر الفعلي على حياتهم وسلامتهم وقد يتعرضون للضرب والتعذيب والاعتقال التعسفي وحتى القتل هذا الخطر يؤثر على سلامتهم الشخصية.

3- تقييد الحرية والتنقل، الأثر على الأسرة والمجتمع، حيث يعيش افراد الاسرة في حالة خوف وقلق.

42 مجموعة من المؤلفين الاسلام وحقوق الانسان في ضوء المتغيرات العالمية، مرجع سابق

4- تأثير على العمل الفعال والفاعلية: يجدون صعوبة فى الحصول المعلومات والبيانات الضرورية والوصول الى المناطق المتضررة والتواصل مع الضحايا والشهود.

جهات واشخاص يساهمون في الدفاع عن ثقافة الحوار والمصالحة :

1- السياسيون والنواب: فهم يلعبوا دوراً هاماً في تشريع القوانين والسياسات التي تعزز ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية.

2- النشطاء الالكترونيون والمدونون للقوانين: حيث يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي والانترنت للتعبير

3- الجمعيات المهنية والنقابات: تعمل على حماية ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية وحماية حقوق العمال والموظفين وضمان ظروف العمل اللائقة والعدالة في مجالات مختلفة.[43]

4- الاطباء والعاملون في مجال الصحة: يلعبون دوراً هاماً في رصد توثيق حالات التعذيب والانتهاكات الصحية وتقديم التقارير الطبية والدعم والعلاج الصحي والنفسي للضحايا.

5- المجتمع المدني والشبكات الاهلية: يشارك المجتمع المدني والشبكات الاهلية في مجموعة متنوعة في النشاطات وحملات تعزيز ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية سواء من خلال التوعية أو الضغط السياسي.

دور الاعلام الاسلامي في تعزيز ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية:

يعتبر الإعلام الاسلامي مصدراً هاماً لنشر ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية في المجتمع وتنمية الوعي بها وآليات تفعيل دورها لتناول قضايا حقوق وحريات الحوار والمصالحة الوطنية وهناك عوامل اخفاق وعوامل نجاح.[44]

يلعب الاعلام الاسلامي في المجتمع الديمقراطي دور الرقيب والناقد للسلطة والحكومة وأجهزتها ودوائرها وتسهم في المحاسبة والمساءلة وفي علاقة هذه الحريات بالتنمية الانسانية[45] ويتحمل الاعلام الاسلامي المسؤوليات الآتية :

1- مسؤولية التعريف وتعزيز ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية في المجتمع.

43 باحثة في شؤون الاقليات، جامعة ماردين أرتوقلو الحكومية في تركيا، معهد الدراسات العليا. مرجع سبق ذكره.2027

44 باحثة في شؤون الاقليات، جامعة ماردين أرتوقلو الحكومية في تركيا، معهد الدراسات العليا.2017

45 نسرين حسونة، في رسالة ماجستير في بحثها حول الصحافة وحقوق الانسان ،مرجع سابق.2021

2- مسؤولية التوجيه للنضال ضد اي حجب حق او حرية.

3- مسؤولية التحريض للمطالبة بالحقوق المنتقصة وبتعزيز ثقافة الحوار والمصالحة في المجتمع.

4- مسؤولية التربية على احترام ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية في المجتمع.

5- مسؤولية نشر العادات والتقاليد والعبادات والمعتقدات الدينية الاسلامية الصحيحة.

كما يمكن للإعلام الاسلامي التعريف بثقافة الحوار والمصالحة ونشرها بين المستضعفين في المجتمع وترسيخ وتعزيز مفهوم ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية وحرية الرأي والتعبير في المجتمع وذلك من خلال الآتي:

أ- التوعية بثقافة الحوار والمصالحة والتعريف بها ونشرها لأن الوعي بالحق وبالثقافة هو الاساس.

ب-دعم وتعزيز حرية ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية بكافة انواعها وفي مختلف المجالات المرتبطة بها.

ت-الكشف عن حالات انتهاك حرية ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية ومخاطبة الرأي العام للدفاع عن هذه الثقافة وحق المصالحة الشاملة.

ث-توظيف رسالة الإعلام الاسلامي في خدمة تكوين رأى عام مؤيد لثقافة

ج- الحوار والمصالحة سواء على الصعيد الوطني أو الاقليمي أو الدولي.[46]

آليات تفعيل ودور الاعلام الاسلامي لتعزيز وتناول قضايا ثقافية الحوار والمصالحة الوطنية الشاملة:

1. التأكيد على اهمية الدور الرقابي لوسائل الاعلام في حماية وتعزيز ثقافة الحوار والمصالحة
2. دعوة المؤسسات الاعلامية الدينية في تبنى لغة إعلامية وخطاب إعلامي يسهم في نشر وتعزيز ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية في المجتمع.
3. تركيز وسائل الاعلام عامة والدينية في نشر المبادئ والمعايير الدولية وتقرير وتعزيز حرية ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية الشاملة.

46 ليلى عبدالمجيد، تشريعات الاعلام، القاهرة،ط1، 2005

4. عقد الندوات والورش والمؤتمرات واللقاءات والدروس المتخصصة للإعلاميين وعقد الدورات التدريبية لتنمية وتعزيز مهارات الإعلاميين في تناولهم لقضايا ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية الشاملة.[47]

ونستنتج بأنه لا وجود للإعلام بدون وجود ثقافة حوار ومصالحة إلا بوجود اعلام قوى يعمل على توجيه الجمهور.

الحلول الممكنة لحماية المدافعين عن ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية أهم الخطوات والسياسات على المستويات الوطنية والدولية.

1- انشاء وتعزيز التشريعات الوطنية: يجب ان تتبنى الدولة تشريعات واضحة وفعالة لحماية المدافعين عن ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية وتكون هذه التشريعات متوافقة مع المعاهدات الدولية وتضمن الحماية القانونية للمدافعين عن المصالحة وتجريم هجوماً أو تهديدات ضدهم.

2- تعزيز التوعية وتغيير الثقافة: حول دور المدافعين عن المصالحة الوطنية وثقافة الحوار وأهميتهم في المجتمع يجب أن يتم تغيير الثقافة المجتمعية بحيث يتم قبول واحترام عمل المدافعين وتقديرهم وعدم تجاهل الانتهاكات التي يتعرضون لها.

3- توفير الحماية الشخصية: يجب أن توفر الدولة الحماية الشخصية للمدافعين عن المصالحة الوطنية وثقافة الحوار وذلك بتوفير حماية أمنية وتوفير الدعم القانوني والقضائي وتوفير الملاذ الآمن في حالات الخطر.[48]

4- التحقيق في الانتهاكات وتقديم العدالة: يجب أن تقوم الدولة بالتحقيق في الانتهاكات التي يتعرض لها المدافعون عن ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية ومحاسبة المجرمين وتقديمهم للمحاكمة العادلة.

5- التعاون الدولي: وهو ان تعمل الدولة مع الدول على التعاون في تبادل المعلومات والخبرات والتجارب الناجحة في مجال المصالحة الوطنية وثقافة الحوار وتقديم الدعم المشترك، للمناطق العالية الخطر.

47 خالد فهمي، حرية الرأى والتعبير في ضوء الاتفاقات الدولية والتشريعات الوطنية والشريعة الاسلامية وجرائم الرأى.2004

48 المرجع السابق نفسه،ص287

6- رصد وتوثيق الانتهاكات: التي يتعرض لها المدافعين عن ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية بشكل منظم يساعد ذلك على توفير الأدلة والبيانات اللازمة لتقديمها للجهات المعنية وللمحاكم الدولية.[49]

اسباب حماية المدافعين عن ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية ودعمهم ضروري:

1- دورهم الحيوي: يلعبون دوراً حيوياً في النضال من أجل العدالة والمساواة ويسعون لحماية المجموعات المظلومة والمهمشة ويعملون على إحداث تغيير إيجابي في المجتمعات.

2- المساهمة في بناء المجتمعات المدنية: المدافعون عن ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية ويعززون تطور المجتمعات المدنية ويعملون على تعزيز الاستقرار والديمقراطية وحكم القانون والمشاركة المدنية وبالتالي تمكين الأفراد للمطالبة بحقوقهم ومطالبهم.

3- الحد من الانتهاكات: إذا كان المدافعين عن المصالحة والحوار آمنين ومدعومين فإنهم أكثر قدرة على العمل بفعالية وكفاءة في الدفاع عن الحوار.

4- الالتزام بالتزامات القانونية والدولية: كل دولة ملزمة بموجب القانون الدولي بتوفير بيئة آمنة لعمل النشطاء والمدافعين عن ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية.

5- المساهمة في التغيير الاجتماعي: حماية المدافعين عن ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية ودعمهم يساهم في تغيير الثقافة والتفكير في المجتمعات يعملون على تحقيق التوعية وتشجيع المساواة والعدالة وبالتالي يعززون تطور المجتمعات نحو افضل، ويعزز قدرتهم على العمل والتأثير الايجابي وبالتالي يساهم في بناء مجتمعات أكثر عدالة وحرية ومساواة واستقرار وتنمية وحضارة.[50]

علاقة الخطاب الاعلامي الاسلامي بثقافة الحوار والمصالحة الوطنية:

1- مهمة الخطاب الاعلامي الاسلامي التعريف بثقافة الحوار والمصالحة الوطنية تنبع من بيئة تسمح بالحريات وبثقافة الحوار الحقيقية فينعكس هذا على الخطاب الاعلامي الاسلامي.

2- ان الخطاب الاعلامي الاسلامي وحده لا يبني ثقافة المجتمع ولكنه يبنها كعنصر متوافق مع الاسرة والمدرسة والمسجد ومع الجامعات والمنظمات الدولية والمجتمع المدني.

49 آريان القاصد، أصوات الصمت (تقرير حول حرية التعبير في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية، 2012

50 خالد فهمي، المسؤولية المدنية للصحفي، دار الفكر الجامعي،ط1، الاسكندرية،2008.

3- أنه بفضل ثورة المعلومات والتكنولوجيا أصبحت وسائل الاعلام أكثر قدرة عن تشكيل الوعي والعقل والوجدان.

4- التزام الاعلاميين والدعاة بالقوانين العادلة والمبادئ الصريحة بالحقوق التي تقرها الشرائع السماوية والوضعية تجعلهم يصلون في النهاية الى منظومة وثقافة الحوار والمصالحة والحريات.

نستنتج بأنه يجب على الاعلام الاسلامي التمسك بحقوق ومعرفة الضمانات الدستورية والقانونية لحمايتها، والضغط على الحكومات لوضع الآليات اللازمة لتنفيذ المبادئ الأساسية لثقافة الحوار والمصالحة الوطنية وتضمينها في قوانينها.[51]

اشكال انتهاك الاعلام لحرية ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية :

أولاً: الأشكال المباشرة:

1- عدم القيام بالمهام بشكل مهني أي عدم البحث والتقصي وجمع معلومات كاذبة .

2- تبني طرف سياسي أو اجتماعي أو ايديولوجي معين لوسائل الإعلام .

3- عدم نشر الحقائق والمعلومات الكاملة عن قضايا بعينها.

4- تكريس الصورة النمطية عن بعض فئات المجتمع خاصة بالامتناع عن نشر الجانب الايجابي عن هذه الأقليات.

5- التزام الصمت تجاه بعض الانتهاكات التي تحدث، ودور الصحافة في انتهاك حرية ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية.[52]

الاشكال غير المباشرة للانتهاكات:

1- الإساءة لسمعة المواطنين عن طريق نشر الأخبار عن المتهمين مع نشر أسمائهم وعناوينهم وصورهم مما يمثل ذلك تشويهاً للسمعة.

2- الانخراط في الحملات ضد أفراد أو مجموعات بسبب مواقفها السياسية .

3- التزام الصمت المتعمد تجاه بعض الانتهاكات التي تحدث.

ويرى الباحث ان للإعلام الاسلامي دور في تحسين وضع حرية ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية والوقاية من انتهاكات هذه الحقوق والحريات وذلك من خلال الآتي[53] :

51 باحثة في شؤون الاقليات، جامعة ماردين أرتوقلو الحكومية في تركيا، معهد الدراسات العليا. مرجع سابق2017

52 سعد الجيوري، مسؤولية، الصحفي الجنائية عن جرائم النشر، دار الجامعة الجديدة،ط1،القاهرة 2010

1- مراقبة البنى التنظيمية للدولة والهدف من إقامتها .

2- مراقبة الموازنة العامة ومصادرها.

3- مراقبة انتهاكات الحقوق والحريات خارج المؤسسات الرسمية كالأسرة ومسألة الدولة عن دورها في وقف مثل هذه الانتهاكات كالمعاملة القاسية للأطفال والنساء والاقليات المهمشة.[54]

ويرى الباحث إن وسائل الاعلام الإسلامي تقدم مادة تربية خصبة لحرية ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية ودعم حقوق الانسان ومصدراً رئيسياً للمعلومات المتعلقة بحقوق الأسر سواء كان من خلال نشر المعرفة والتوعية بحرية ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية أو ابراز الانتهاكات التي تحدث بالعالم لهذه الحقوق.

عوامل إخفاق الاعلام الاسلامي في نشر ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية:

1- وجود قصور لدي الاعلاميين الاسلاميين في فهم قضية ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية.

2- تفويت الإعلاميين لبعض الأخبار.

3- عرض الإعلاميين قضايا ثقافة الحوار والمصالة الوطنية كجرائم أو أخبار أو سياسة بدلاً من تناولها كانتهاكات لقضايا حقوق الانسان.

4- انتهاك الاعلاميين لحرية ثقافة الحوار في بعض الاحيان عن طريق غزو الخصوصية أو مداومة التحيز أو تعميق الصراعات والانقسامات وخطاب الكراهية .[55]

عوامل نجاح الاعلام الاسلامي في نشر ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية:

1- من حق الانسان ان يجد في الخطاب الاعلامي الاسلامي والصحفي الموجه أخباراً حقيقية صادقة موضوعية واقعية شفافة وتدولاً حراً لهذه الأخبار حول القضايا التي تهم المجتمع من ثقافة وحوار ومصالحة وطنية.

2- إعداد تقارير اعلامية دورية عن أوضاع حرية ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية.

3- تزويد الاعلام الاسلامي والصحافة بالمعلومات وتصحيح المعلومات حول القضايا المثارة والراهنة من قضية ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية الشاملة في المجتمع.

---

53 ليلى عبدالمجيد، تشريعات الاعلام، القاهرة مرجع سابق،ط1، 2005

54 محمد العامري، الإعلام والديمقراطية في الوطن العربي ، القاهرة للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة،2010

55 طه نجم، الصحافة والحريات السياسية، دراسة في التوجهات الايدلوجية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2011

4- استكتاب المتخصص واصدار كتب تخصصية تعني بالشأن الاتصالي وثقافة الحوار والمصالحة الوطنية في المجتمع واهميتها واهدافها وتتابع وتحلل مستوى التشريع والتطبيق.[56]

5- حق حماية الفرد وتأمين الحياة الكريمة له[57]، فلإسلام وتشريعاته أوجبت على السلطة الحاكمة ومن تولى أمر المسلمين أن يعملوا على تحقيق شروط الحياة الكريمة للرعية قول عمر بن الخطاب ولو عثرت بغلة في العراق لخشيت أن يسألني الله عنها، وهنا المسؤولية ليس على البشر فقط بل ألزم الإسلام على الحفاظ على الحيوانات وعدم الظلم والجور عليها.

ويرى الباحث يجب العمل بكل جدية من أجل النهوض بالعمل الاعلامي الاسلامي الصحفي وتوفير الظروف المناسبة للإعلاميين والدعاة والحماية الفعالة لهم وكذلك وضع مواثيق الشرف الأخلاقية الخاصة بممارسة عملهم لكي يتجنب الصحفيون والدعاة ومقدمو البرامج السلبية للرقابة الذاتية من ممارساتهم المهنية والاتصالية.

أهم الخطوات التي يمكن للأفراد اتخاذها للإبلاغ عن انتهاكات التي يتعرض لها المدافعين عن ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية:

1- الابلاغ عن طريق المنظمات الحقوقية.

2- الابلاغ عن طريق السفارات والقنصليات .

3- الابلاغ عن طريق الاعلام مثل الاعلام المحلي والدولي ومواقع التواصل

4- الابلاغ عن طريق الهيئات الحكومية.

5- الابلاغ عن طريق الشكوى القضائية.

6- على الافراد التأكد من جمع الأدلة والمعلومات اللازمة لتوثيق الانتهاكات.

أهم الأدلة التي يجب على الأفراد جمعها لتوثيق الانتهاكات ضد ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية.[58]

1- الشهادات :جمع شهادات من الشهود.

56 محمد العامري، الإعلام والديمقراطية في الوطن العربي، مرجع سبق ذكرتص232

57 عصام عابدين، ورقة عمل حول، انتهاكات حرية الرأي والتعبير في التجمع السلمي في ظل السلطة الوطنية، سلسلة الدراسات،1998

58 الهيئة المستقلة لحقوق الانسان، سلسلة الدراسات والتقارير القانونيةرق9/رام

2- الصور والفيديو: التقاط الصور والفيديوهات الدالة عن الأحداث مثل الجروح أو التعذيب أو التمييز او الاستغلال.

3- التقارير الطبية التي تتضمن التفاصيل والاصابات.

4- الوثائق الرسمية: التي تتبُت حدوث الانتهاكات مثل شهادات الرسمية والتقارير الحكومية.

5- شهادة الخبرة: جمع شهادات الخبراء مثل الطب والنفسيات.

6- الوثائق الأخرى: مثل البرقيات والرسائل الإلكترونية والتقارير الصحفية والمقابلات التلفزيونية والتسجيلات الصوتية.[59]

أهم الجهود التي يمكن للأفراد القيام بها لتحسين حماية ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية:

1. التوعية وتعزيز الوعي ونشر الوعي والتحديات والمشاكل التي يواجه ثقافة الحوار .
2. المشاركة في الحملات مثل حملات ومظاهرات وعرائض وحملات توقيع العرائض.
3. التحقق من المعلومات ومن صحة الاخبار وعدم نشر الاخبار المضللة والمزيفة حول المصالحة الوطنية.
4. المشاركة في الحوار والنقاش المفتوح حول ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية، والقضايا المتعلقة بها والمجتمعات المحلية والعالمية وتحفيز المناقشات الهادفة والبناءة.
5. الضغط على الحكومات للمطالبة بتحسين حرية ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية.
6. دعم المنظمات الحقوقية عن طريق التبرع لها أو المشاركة في انشطة وحملات .
7. العمل على تحسين الوضع في المجتمعات المحلية من خلال المشاركة في الانشطة.[60]

المبادئ والحقوق التي أكد عليها الاسلام عبر التاريخ الاسلامي:

1. قيمة الانسان في الاسلام وحرمة دمه عرضة وماله، حديث النبي صلى الله عليه وسلم "كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله"[61]

59 عبدالكريم نصر، ملامح حقوق الانسان، مجلة مصر، الدراسات الانسانية2023

60 فوزي رشيد، الشرائع العراقية ، دار الشؤون الثقافية العامة، بعداد، 1989

61 حديث شريف، أخرجه الامام أحمد من حديث واثله بن الاسقع.

2. حق المساواة بين الناس،[62] فالكل سواسية في دين الله والشرع الإسلامي الحديث" يا أيها الناس إن ربكم واحد ألا لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا لأحمر على أسود ولا لأسود على أحمر الناس من آدم وآدم من تراب"[63]
3. حق العدل وإقامته بين الناس وضمان حقوقهم فالحكام والمحكوم والحر والعبد والرجل والمرأة كلهم خاضع للقانون بالعدل قول عمر بن الخطاب: متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم أحراراً[64]
4. حق حرية العقيدة: فالدين اختيار العبد، ففي الدولة الاسلامية عاش اليهودي والمسيحي وأصحاب الديانات الأخرى بحرية وحفظت حقوقهم ومارسوا عباداتهم في دور العبادة الخاصة بهم.
5. يوجد امثلة كثيرة عن حماية هذه الحقوق العهدة العمرية لأهل القدس عند فتحها، الوليد بن عبدالملك وإعطاءه اماكن لبناء كنائس في عهده، عهد السلطان الفاتح، لأهل القسطنطينية من المسيحي وغيرها كثير.
6. حرية الرأي والتفكير [65]
7. نتيجة للمزج الذي حصل بين الحضارات الأخرى والحضارة الاسلامية نتج عنه صور من الابداع الفكري الذي انتج لنا حضارة أدبية علمية فنية، تشهد أثاره على روعة الفكر الاسلامي[66]

المعالجة الإحصائية :

تم اعتماد الباحث بعد الانتهاء من بيانات الدراسة على برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية spss باستخدام الحاسوب وتم استخدام الاختبارات التالية :

1- التكرارات والنسب المئوية .

2- المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري .

62 خديجة النبراوي، موسوعة ، حقوق الإنسان في الاسلام، دار السلام ،ط1، القاهرة.

63 حديث شريف، عن جابر بن عبدالله رضى الله عنه قال، قال رسول الله ،الحديث

64 راغب السرجاني، حقوق الانسان في الحضارة الاسلامية، موقع قصة الاسلام

65 طاهر أحمد مولانا، جمل الليل، حقوق الانسان في الاسلام، المكتبة الشاملة .

66 مجموعة من المؤلفين، الاسلام وحقوق الاسلام في ضوء المتغيرات العالمية مجلة مجمع الفقه الإسلامي.

3- الوزن المئوى الذي يحسب من المعادلة : الوزن المئوى = (المتوسط الحسابي × 100) ÷ الدرجة العظمى للعبارة .

4- حساب كا2 chi – square للكشف عن وجود علاقات بين المتغيرات الوصفية ، ومعامل التوافق لبيان مدى العلاقة وشدتها .

5- حساب دلالات الفروق بين المتوسط الحسابي لمجموعتين T – test .

6- حساب دلالات الفروق بين أكثر من مجموعة تحليل التباين الأحادي ANOVA .

7- حساب مصدر التباين بين المجموعات يثبت تحليل التباين وجود فروق بينها باستخدام post hoc tests LSD .

8- معامل ارتباط بيرسون لدراسة شدة اتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من متغيرات الدراسة.

9- معامل التوافق الذي يقيس شدة العلاقة بين متغيرين أسميين في جدول .

10- معامل فاى الذي يقيس شدة العلاقة بين متغيرين اسميين في جدول .

11- اختبار (ت) للمجموعات المستقبلية لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين من المبحوثين في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة .

12- تحليل التباين ذي البعد الواحد المعروف اختصاراً باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين في أحد المتغيرات من نو المسافة أو النسبة .

اختبار الصدق والثبات :

للتأكد من صلاحية الاستمارة لقياس ما وضعت له قام الباحث بالخطوتين التاليتين:-

الخطوة الأولى: تم عرض الاستمارة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجالات الاعلام بهدف التأكد من صلاحية الاستمارة لجمع نوع وكمية المعلومات المطلوبة، وصحة صياغة الأسئلة وترتيبها، وقد استفاد الباحث من كل الملاحظات التي وضعها المتخصصون وبخاصة في صياغة الاسئلة بحيث تصبح قابلة للتطبيق ومن بين هذه الملاحظات

- اتفاق مجموعة من المحكمين على إضافة أسئلة أخرى تتعلق بنوع المواقع التي يفضلها المبحوثون .

– حذف بعض الأسئلة غير المرتبطة بموضوع الدراسة الميدانية إعادة صياغة بعض الأسئلة حتى يتضح أكثر وضوحاً.

الخطوة الثانية:

قام الباحث بدراسة استطلاعية على عينة ممثلة للعينة الأصلية والتي سيجري عليها الباحث وقوامها 5%من العينة الكلية أي 20 مبحوثاً موزعين على مجتمع الدراسة وقد تم تعديل بعض هذه الاسئلة التي كان فيها لبس وحذف بعض الكلمات واضافة بعض الجمل قبل طبع الاستمارة في شكلها النهائي.

أجرى الباحث اختيار الثبات بعد اسبوعين من التطبيق الاول لصحيفة الاستبيان على عينة قوامها 5% من جملة عينة الدراسة وكانت نسبة الاتفاق بين التطبيق الاول والثاني على النحو التالي (77.7%، 78%، 79%، 83%، 85%، 89%، 89%، 89.1%، 89,2%، 90.1%، 90.2%، 93%، 94.5%، 96.2%، 96%، 96.5%، 100%، 100%)

تم حساب معامل الثبات عن طريق قسمة النسبتين المتوسطتين 90.2%، 90.9%على (2) ويكون على النحو التالي: معامل الثبات

%90.5 = 90.9 + 90.2=

وهى نسبة مرتفعة تؤكد صدق وثبات استمارة الاستبيان وصلاحيتها لجمع البيانات المطلوب جمعها ما يعطي الباحث ثقة في تحليل نتائجه وتفسيرها.

المعالجة الإحصائية: استخدم الباحث النسب المئوية والمتوسطات الحسابية حيث إنها تلائم طبيعة التحليل.

الصعوبات التي واجهت الباحث:

1– نقص مراجع ومصادر كافية عن الإعلام الإسلامي ومواقع التواصل الاجتماعي الدينية .

2– محدودية الدراسات السابقة داخل ليبيا في مجال الاعلام الإسلامي ومواقع التواصل الاجتماعي الدينية.

3– صعوبة تسجيل وتوثيق المواقع والبرامج الإسلامية على صفحات التواصل الاجتماعي.

– **نتائج الدراسة الميدانية والتحليلية والمقارنة:** التي أجراها الباحث على عينة من، الجمهور الليبي واستهدفت هذه الدراسة الاجابة عن عديد الاسئلة في شكل استبيان لمعرفة مدى إقبال الجمهور عن مشاهدة ومتابعة الفضائيات الدينية ومواقع التواصل الاجتماعي الدينية المتخصصة ومدى استفادتهم من هذه المواقع الدينية مقارنة بمصادر التثقيف الأخرى المرئية والمسموعة والمطبوعة والشخصية بحيث تجيب نتائج الدراسة عن سؤال رئيسي هو ما مدى مساهمة الإعلام الإسلامي ومواقع التواصل الاجتماعي الدينية في نشر ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية في ليبيا؟

نتائج الدراسة : توصلت الدراسة لعدة نتائج هامة يمكن عرضها على النحو التالي :

الجدول رقم (1) يوضح نوع وتوصيف العينة المستخدمة في الدراسة :

المتغير	العينة	ك	%
النوع	ذكور	305	74.4
	إناث	105	25.6
	المجموع	**410**	**100**
السن والعمر 410	من 18 – 24	173	42
	من 24– 30	101	24
	من 30– 35	68	17
	36 فما فوق	68	17
مستوى الدراسي	دون الثانوية العامة	43	10.5
	الثانوي (متوسط)	45	11.0
	جامعة	215	52.4
	ما فوق الجامعة	107	34.0
	المجموع	**410**	**%100**
المهنة	طالب	110	27
	موظف	85	21
	مدرس	108	27
	عمل حر	68	17
	عاطل	38	10

	الجموع	**410**	**%100**
مستوى الدخل	أقل من 500 .د	98	23.9
	أكثر من 500 د وأقل من 1000 د	139	32.4
	أكثر من 1000 د وأقل من 1500 د	98	23.9
	أكثر من 1500 د	81	19.9
	المجموع	**410**	**%100**
الحالة الاجتماعية	متزوج	205	50.5
	أعزب/أنسه	200	49
	مطلق	5	1.00
	المجموع	**410**	**%100**

توزيع نتائج الجدول السابق رقم (1)وفقاً للنوع

1- تشير نتائج الجدول إلى أن أكثر متتبعي الإعلام الإسلامي ومستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي الدينية من المبحوثين عينة الدراسة هم من الذكور ، حيث بلغت نسبة تواجدهم في مجتمع الدراسة 74.4% في حين بلغ عدد الإناث (105)وبنسبة قدرها 25,6% ، ويعزى الباحث هذه النسبة إلى أن المجتمع الليبي مجتمع ذكوري بالدرجة الأولى والذكور أكثر استخداماً وتعاملاً مع كل ما هو تكنولوجي وحديث ومتطور .

2-تشير نتائج الجدول السابق فيما يتعلق بمتغير العمر ، فقد جاءت الفئة العمرية من18 سنة إلى أقل من 24 بالمرتبة الأولى وبنسبة 42% من مجموع أفراد العينة في حين جاءت الفئة العمرية من (24سنة إلى أقل من 30سنة) في المرتبة الثانية وبنسبة 24% ، وجاءت في المرتبة الثالثة الفئة العمرية 30إلى أقل من 35 وبنسبة 17% في المرتبة الأخيرة في حين جاءت الفئة العمرية ما فوق 36 وبنسبة بلغت 17% . كما تبين نتائج الجدول فيما يتعلق بمتغير المستوى الدراسي جاء في الترتيب الأول مستوى الجامعي وبنسبة 52.4% ، وحاز الترتيب الأول فيما يتعلق بمتغير المهنة ، طالب وبنسبة 27% من مجموع أفراد العينة ، وفي متغير مستوى الدخل جاء الترتيب الأول فئة الذين يتقاضون من 500 إلى أقل من 1000 وبنسبة بلغت 32% من مجموع أفراد العينة .

الجدول رقم (2) يبين معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الانترنت)

معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	ك	%
بدرجة كبيرة جداً (دائماً)	48	12
بدرجة متوسطة (أحياناً)	230	53.8
بدرجة قليلة (نادراً)	100	33.8
المجموع	**410**	**%100**

تشير بيانات الجدول السابق رقم (2) إلى ارتفاع وتقدم الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بشكل متوسط حيث بلغت نسبتهم 53.8% وبلغت الذين يستخدمونها بشكل دائم بنسبة 12% حيث جاءت في المرتبة الثانية ، وأما الذين يستخدمون شبكات التواصل بشكل قليل كانت نسبتهم 33.8% .

ويرى الباحث أن هذا مؤشر بأن نسبة كبيرة من أفراد الجمهور الليبي يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي ، وأنه يدل على أهمية الشبكات الاجتماعية وكثرة من يستخدمونها ومن تم يتطلب ذلك توظيف واستثمار هذه الشبكات فيما يخدم القضايا والأزمات ومنها المصالحة الوطنية .

الجدول (3) يبين الفائدة التي تعود على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

فائدة الاستخدام	العدد	%
متابعة الاحداث والحصول على الأخبار	333	24
التواصل مع الآخرين	279	21
قضاء وقت الفراغ	222	16
تقديم الحلول للقضايا والأزمات في المجتمع	178	16
مناقشة وتبادل الآراء حول المصالحة الوطنية وثقافة الحوار	179	15
تكوين صداقات جديدة	171	13
الحصول على معلومات في التخصص	167	12
البحث العلمي	161	12

تشير بيانات الجدول رقم (3) إلى أن ما نسبته 24% من أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في متابعة الاحداث والحصول على الأخبار الجديدة ، ويليها التوصل مع الآخرين والتحدث معهم وبنسبة 21% ، تم قضاء وقت الفراغ جاء بنسبة 16% ، ثم أنهم

يستخدمونها من أجل مناقشة وتقديم حلول للقضايا والأزمات في المجتمع بنسبة 13% ، بينما قال ما نسبته 13% أنهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في تبادل الآراء وحول قضية المصالحة الوطنية وثقافة الحوار في الوقت الذي جاءت نسبة الذين قالوا أنهم يستخدمونها في تكوين صدقات جديدة 13% ، ثم جاءت نسبة 12% للذين يستجدون مواقع التواصل في الحصول على معلومات في التخصص وأخيراً جاء البحث العلمي ، وهنا تجدر الإشارة إلى الحث واستخدام وسائل حديثة ومتقدمة للاستفادة من البحث العلمي عبر شبكات التواصل الاجتماعي .

الجدول رقم (4) يبين مدى كفاية ما تتناوله شبكات التواصل الاجتماعي والإعلام الإسلامي لتغطية القضايا المجتمع .

درجة الكفاية	غير كافية		كافية		كافية إلى حد ما		لا أعرف	
قضايا المجتمع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ملف المهجرين والنازحين	250	61.0	51	2.4	94	22.9	15	3.7
تقسيم ليبيا وضياع الهوية	241	58.8	48	11.7	111	27.1	10	2.4
توطين الهجرة غير شرعية	235	57.3	47	11.5	115	28	13	3.2
المفقودين والأسرى	232	56.6	57	13.2	117	28.5	7	1.7
البطالة	224	54.6	33	8.0	121	29.5	32	1.8
المصالحة الوطنية الشاملة وثقافة الحوار	219	53.2	69	16.8	101	24.6	22	5.4
ارتفاع الأسعار	189	45.9	70	17.1	133	32.4	19	4.6
الفساد ونهب المال العام	177	42.7	91	22.1	123	30.0	21	5.1
قضية الوقود والكهرباء	175	42.4	93	22.7	132	32.2	11	3.7
الرواتب والسيولة	150	36.1	93	22.7	137	33.4	31	7.6
المياه والتلوث	145	35.0	33	8.0	137	33.4	21	5.1

توضح بيانات الجدول السابق رقم (4) أن المبحوثين يعتقدون بعدم كفاية ما تتناوله شبكات التواصل الاجتماعي الدينية لتغطية القضايا الراهنة في المجتمع ، حيث بالترتيب حسب عدم الكفاية وفقاً للتالي : (المهجرين والنازحين ، انقسام ليبيا وضياع الهوية ، استيطان المهجرين غير شرعيين ، المفقودين والأسرى ، البطالة ، المصالحة الوطنية ، ارتفاع الأسعار ، الفساد ونهب المال العام ، الوقود والكهرباء ، الرواتب ، المياه والتلوث .

الجدول رقم (5)يبين دوافع استخدام المبحوثين لمتابعة قضايا المجتمع على مواقع الاعلام الإسلامي وشبكات التواصل الاجتماعي الدينية:

درجة الموافقة / الدافع	موافق		محايد		غير موافق	
	ك	%	ك	%	ك	%
الحصول على معلومات عن قضايا مختلفة اجتماعية وسياسية وثقافية	356	87	50	12.2	2	0.5
زيادة معلوماتي حول قضايا مهمة	349	85	62	15	1	0.2
دعم ومناصرة قضايا المصالحة الوطنية الليبية	345	84.1	64	15.6	1	0.2
تساعدني على التحدث مع الآخرين وتكوين رأى عام	334	81.5	71	17.3	5	1.7
وسيلة تفاعلية تتيح التواصل بين الشباب الليبيين على اختلافهم	331	80.7	76	18.5	3	0.7
تساعد على مواكبة الأحداث والتغيرات السياسية في ليبيا والعالم	316	77.1	90	22.0	4	1.0
التعرف على الحضارات المختلفة	282	68.2	123	30.0	5	1.2
استمتع بالصورة ومقاطع الفيديو	263	64.1	124	30.2	23	5.6
تتيح وتوفر لي خدمات البحث والمعرفة وقواعد البيانات	251	61.2	133	32.4	26	6.3
الحصول على التسلية والمتعة وقضاء وقت الفراغ	230	56.1	135	32.9	135	32.9
اشباع غريزة الإثارة وحب الاستطلاع التي أرغب فيها	199	49.9	171	41.7	40	9.8
تسمح لي بكتابة تعليقات على الموضوعات وعمل روابط على صفحات الأخرى	135	32.9	26	6.3	2	0.5

يوضح الجدول رقم (5) أن دوافع المبحوثين لمتابعة القضايا المتعلقة بالمجتمع على شبكات التواصل الاجتماعي جاءت بالترتيب كالتالي :

الحصول على معلومات متنوعة عن القضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية وغيرها في المجتمع ، وزيادة معلوماتي حول القضايا المهمة في المجتمع ، والدعم والمناصرة للقضايا المتعلقة بالمصالحة الوطنية الشاملة الليبية ، وتساعدني على التحدث مع الآخرين وتكوين رأى عام ،

وسيلة تفاعلية تتيح التواصل بين الشباب الليبيين ، وتساعد على مواكبة الاحداث والمتغيرات السياسية في ليبيا والعالم ، التعرف على الحضارات المختلفة وفهم قضاياهم المختلفة ، تسمح لي بالاستمتاع بالصور ومقاطع الفيديو والصوت والخدمات والتعليقات على المواضيع ، تتيح وتوفر لي خدمات البحث وقواعد البيانات ، تمكنني من الحصول على التسلية والمتعة وقضاء وقت الفراغ ، إشباع غريزة الإثارة وحب الاستطلاع التي أرغب فيها ، تسمح لي بكتابة تعليقات على الموضوعات وعمل روابط على صفحات الأخرى .

ويرى البحث إلى أن هذا يشير إلى أن المبحوثين يشاركون مع القضايا النفعية بشكل كبير على عكس القضايا الطقوسية ، وهذا يبين مدى وعي المبحوثين في التفاعل مع القضايا والموضوعات المطروحة على شبكات التواصل الاجتماعي، ومنها قضية ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية.

الجدول رقم (6) يبين اتجاهات المبحوثين نحو مواقع التواصل الاجتماعي الدينية والإعلام الإسلامي

الاتجاه / الاشباعات	موافق		محايد		غير موافق	
	ك	%	ك	%	ك	%
تقدم معلومات صحفية عن المجتمع	382	93.2	26	6.3	2	0.9
الابتعاد عن تشويه وتحريف الحقائق	344	83.9	59	14.4	7	1.7
الابتعاد عن إثارة الفتن وزعزعة الوحدة الوطنية	335	81.7	68	16.6	7	1.7
تلتزم بأخلاقيات العمل الإعلامي	324	79.0	79	19.3	7	1.7
تعمل على تحقيق المصالحة الوطنية وتعزيز ثقافة الحوار	322	78.5	71	17.3	17	4.1
تعمل على تقديم التوعية والتوجيه	319	77.8	85	20.7	8	1.5
نافذة هامة للتواصل مع الآخرين	306	74.6	93	22.7	11	2.7
الاغراق في التسلية وإضعاف الإبداع	299	72.9	100	25.9	5	1.2
تجنب التحريض على الكراهية والعنف	295	72.0	102	24.9	13	3.2
عدم الإساءة للقيم والعادات والقيم	278	70.0	110	26.9	22	5.3
نافذة للنقد وفضح كل مخالفات الفساد	259	63.2	129	31.5	35	8.5
تعمل على خلق وإشعال الحروب الأهلية	246	60.0	159	31.8	2	0.5
تعمل على الإصلاح بين القبائل	230	56.0	61	14.9	1	0.2
نشر الأخبار السريعة والكاذبة	199	48.5	64	15.6	1	0.2
نشر ثقافة التسامح والتصالح والعفو	135	32.9	71	17.3	5	1.2
تمكن من الوصول إلى المعلومات بحرية	135	32.9	76	18.5	3	0.7

تعمل على تقدم المساعدة للشعوب ضد الحكام	133	32.4	90	22.0	4	1.0
تقدم معلومات صادقة وواقعية	124	30.2	112	27.3	8	2.0
زيادة الانحراف والجرائم بين الشباب	123	30.0	123	30.0	5	1.2
تعزيز قدرتي في إدارة الحوار مع الآخرين	112	27.3	133	32.2	23	5.6
جرأتها في تناول القضايا المختلفة	90	22.0	135	32.9	26	6.3
التسلية والاسترخاء وقضاء وقت الفراغ	76	18.5	171	41.7	135	32.9

تشير بيانات الجدول رقم (6) أن اشباعات واتجاهات المبحوثين نحو متابعة قضايا المجتمع على شبكات التواصل الاجتماعي جاءت بالترتيب حسب الأكثر أهمية كالتالي: تقدم لي معلومات صحيحة ، تساعدني في معرفة تشويه الحقائق ، الابتعاد عن الفتن وزعزعة وحدة الوطن ، تلتزم بأخلاقيات العمل الإعلامي ، تعمل على تحقيق المصالحة الوطنية ، تعمل على تقديم التوعية والتوجيه ، نافذة هامة للتوصل مع الآخرين ، الإغراق في التسلية ، التحريض على الكراهية والعنف ، عدم الإساءة للقيم والعادات والتقاليد ، نافذة للنقد وفضح كل مخالفات الفساد ، تجنب خلق وإشعال الحروب الأهلية ، الإصلاح بين القبائل ، نشر الأخبار السريعة والكاذبة ، نشر ثقافة التسامح والتصالح ، تقدم معلومات صادقة وواقعية ، زيادة الانحراف والجرائم بين الشباب ، تعزيز قدرتي في إدارة الحوار مع الآخرين ، جرأتها في تناولها للقضايا المختلفة ، اهتمامها بقضايا الرأي العام ، التسلية والاسترخاء وقضاء وقت الفراغ .

الجدول رقم (7) يوضح الدور والدوافع الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي من أجل تفعيل المشاركة نحو قضايا المجتمع والمصالحة الوطنية وثقافة الحوار والإمداد بالمعلومات .

الفائدة	ك	%
إنها تعمل على معرفة الأشياء عن الآخرين	285	16
تعمل على زيادة الوعي الثقافي والسياسي	259	13
تتيح لي فرصة المشاركة ومناقشة القضايا	256	13
أجد عليها إجابات العديد من التساؤلات	205	11
تساعدني في متابعة آخر تطورات ملف المصالحة الوطنية والحوار	190	10
مراقبة بيئة المجتمع بما يدور حوله من تطورات	193	10
تعمل على فتح قنوات تواصل مباشر مع المسئولين	198	10

تشكل مجموعات ضاغطة لحل ومتابعة القضايا	176	9
تعمل على تقريب وجهات النظر حول القضايا المختلفة	163	8
تساهم في حل كثير من المشكلات السياسية والاجتماعية والاقتصادية	162	8

تبين بيانات الجدول السابق رقم (7) إلى أن الدور والدافع الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي من أجل تفعيل وتنمية ومشاركة في حل القضايا المجتمع والمصالحة والإمداد بالمعلومات والحوار

الجدول (8) يوضح بين المستوى الاقتصادي ومتابعة القضايا المتعلقة بالمصالحة الوطنية على شبكات التواصل الاجتماعي .

المستوى الاقتصادي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة F	مستوى المعنوية
أقل من 500	98	1.32	0,510	405	4.575	0.004
أكثر من 500 وأقل من 1000	98	1.14	0,352			
أكثر من 1000 وأقل من 1500	134	1.14	0,344			
أكثر من 1500	80	1.16	0,402			

باستخدام تحليل التباين ذو البعد الواحد ANOVA لقياس الفروق بين متوسطات متابعة القضايا في المجتمع ومنها المصالحة الوطنية على شبكات التواصل الاجتماعي والمستوي الاقتصادي يتضح من البيانات الواردة في الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متابعة القضايا على شبكات التواصل الاجتماعي والمستوى الاقتصادي وأيدت ذلك قيمة F 4.575 عند مستوى معنوية 0.004 وبالنظر إلى قيمة المتوسط الحسابي نجد أن المجموعات التي دخلها 500 لديها كانت متابعتها للقضايا المتعلقة بالمجتمع على شبكات التواصل الاجتماعي عندها أعلى حيث بلغ المتوسط الحسابي 1.32 ، تلاها الذين دخلهم الاقتصادي مرتفع (أكثر من 1500) بمتوسط حسابي بلغ 1.16 ، ثم الذين دخلهم متوسط (من 500 إلى 1000) والذين دخلهم (أكثر من 1000 وأقل من 1500) بمتوسط حسابي 1.14 لكل منهما.

الجدول رقم(9) يوضح الفروق بين الحالة الاجتماعية ومعدل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي .

الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة F	مستوي المعنوية
أعزب / آنسة	205	1.07	0,208	2	288	753
متزوج	200	1.05	0,205			
مطلق	5	1.00	0,000			
المجموع	410					

باستخدام تحليل التباين ذو البعد الواحد ANOVA لقياس الفروق بين متوسطات المستوى الحالة الاجتماعية ومعدل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يتضح من البيانات الواردة في الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام شبكات التواصل وبين الحالة الاجتماعية .

الجدول رقم(10) يوضح الفروق بين المبحوثين من المهن المختلفة من حيث مستويات استخدامهم لمواقع التواصل :

المهنة	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة F	المعنوية	درجة الحرية
طالب	110	2.44	1.02	38.66	0.000	397
موظف	85	2.33	0.85		0.000	
مدرس ومعلم	108	2.71	0.91		0.000	
عمل حر	68	3.92	0.37		0.000	
عاطل	38	2.76	0.43		0.000	
المجموع	410					

يتضح من بيانات الجدول السابق عن وجود فروق بين المبحوثين من ذوى المهن المختلفة من حيث مدى استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي وهي فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.000 بدرجة حرية 397 ومن بيانات الجدول يتضح أن متوسط المبحوثين من ذوي المهن الحرة جاء أعلى متوسط حيث بلغ 3.92 في مقابل متوسطات أقل للمبحوثين من ذوى المهن الأخرى مما يؤكد أن المبحوثين من ذوي الأعمال الحرة هم أكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي

حسب إجابات المبحوثين تتمثل وفق الأهمية في الآتي: تعمل على معرفة الأشياء عن الآخرين ، تعمل على زيادة الوعي الثقافي والسياسي ، تتيح لي فرصة المشاركة ومناقشة القضايا ، أجد عليها إجابات العديد من التساؤلات ، تساعد في متابعة آخر تطورات ملف المصالحة الوطنية ، مراقبة بيئة المجتمع بما يدور حوله من تطورات ، تعمل على فتح قنوات تواصل مباشر مع المسئولين ، تشكل مجموعات ضاغطة لحل ومتابعة القضايا ، تعمل على تقريب وجهات النظر حول القضايا المحلية ، تساهم في حل كثير من المشكلات السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

1.أهم النتائج:

2.معظم برامج الاعلام الاسلامي وقضاياه موجهة للجمهور الداخلي، لا توجد برامج وقضايا ثقافية موجهة للجمهور الخارجي للتعريف بمبادئ الاسلام والاسس والاركان التي بنى عليها وتوضيح الصورة الذهنية الخاطئة التي رسمها الاعلام المعادي للإسلام واتهامه بالإرهاب والتخلف.

3.أكد جمهور أن عينة الدراسة أن الاعلام الإسلامي والبرامج التي نشرها هي مصدراً هام للثقافة الاسلامية وان هذه البرامج استطاعت أن تغير من آرائهم تجاه بعض القضايا في حياتهم التي تختص بالعبادات والعقيدة والأخلاق والمعاملات وتعزيز ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية في المجتمع.

4.تبين أن المشاركة في برامج الاعلام الاسلامي لجمهور الدراسة متواضعة نوعاً ما، وأن نسبة الذكور أكثر مشاركة وتواصلاً مع برامج الاعلام الاسلامي من الاناث وكان الهدف من المشاركة هو طلب فتاوي واستفسارات تتعلق بأمور العبادات .

5.يتضح أن هناك نقصاً في تناول البرامج والقضايا والموضوعات التي تتعلق بثقافة الحوار والمصالحة الوطنية ضمن برامج الاعلام الاسلامي حيث انها لم تنل حظها من المعالجة الاعلامية في البرامج.

6.يرى افراد عينة الدراسة أن اتجاه الدعاة فيما يطرحونه من قضايا وموضوعات هي بتوجيه معين من جهات واطراف وقوى سياسية وان الخطاب الاسلامي موجه ولا يخدم ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية وأن هناك نوع من التحيز والميل لجهة على حساب الأخرى وانه لا يتمتع بالمصداقية والموضوعية والحيادية، ومن هنا تأتي ضرورة أن يتطرق الداعية في برامج

الاعلام الاسلامي الى موضوعات وقضايا تهم حياة الناس والمجتمع وتتعلق بواقع الحياة التي يعيشونها من قضية تعزيز ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية والتعايش السلمي ونبذ خطاب الكراهية والتمييز والعنصرية والتمسك بالأخلاق الاسلامية والحكمة والفضيلة.

7. أكد جمهور عينة الدراسة على أن برامج الاعلام الاسلامي في الوسائل التي يستخدمها وبالذات في القضايا الدينية ومواقع التواصل الاجتماعي أسهمت في مستوي ثقافتهم الدينية ووعيهم الديني وزادت من معلوماتهم الدينية وحول عدد المواضيع والقضايا والأمور والمعاملات التي نصت عليها الشريعة الاسلامية وايضاً فيما يتعلق بثقافة الحوار والمصالحة الوطنية.

8. اتضح من الدراسة أن للأسرة والمدرسة والجامعات والمساجد ومواقع التواصل الاجتماعي ومنظمات المجتمع المدني والجمعيات الخيرية والمنظمات الدولية وغيرها دوراً في توجيه الجمهور لمتابعة وتبنى وتعزيز قيم ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية في المجتمع.

9. اتضح ان معظم برامج الاعلام الاسلامي التي يستخدمها من أجل تقديم الوعي والثقافة للجمهور تقدم في اشكال تقليدية مباشرة وتفتقر الي الاشكال المتنوعة والأنشطة مثل الندوات والورش واللقاءات الحية المباشرة والمسابقات الثقافية والاعداد للبرامج الدرامية الجيدة.

10. تبين ان مضمون الاعلام الاسلامي والبرامج تركز على الجانب النظري للثقافة وثقافة الحوار والمصالحة الوطنية وعلى العبادات والقصص القديمة أكثر من تركيزه على قضايا الحوار والمصالحة والانقسامات وخطاب الكراهية وحياة الناس وتربية الاطفال وغيرها من التحديات التي تواجه المجتمع.

11. ان اتجاه ومضمون الاعلام الاسلامي في معظم القنوات الاعلامية فضائيات واذاعات ومواقع تواصل اجتماعي اسلامية تميل الى الجوانب النظرية والروحية والقصصية للثقافة الاسلامية على حساب الجوانب التطبيقية والقضايا المتصلة بحياة الناس ومشاكلهم وواقعهم وقضاياهم الراهنة مثل أيجاد آليات تفعيل ثقافة الحوار وتعزيز المصالحة الوطنية وتطبيقها واقعياً كما فعل رسولنا الكريم في المدينة المنورة.

12. ان الاعلام الاسلامي يركز على تصوير وتسجيل البرامج داخل الاستديو هات وعدم الخروج الى الميادين وعدم استخدام المؤثرات الصوتية والالوان الإخراجية في تقديم البرامج الاعلامية الاسلامية والاساليب والاشكال الفنية المتنوعة عبارة عن مذيع أو داعية يجلس في غرفة التصوير ويلقى كلمات جمل بها توجيه وإرشاد.

الخاتمة:

في عصر ثورة المعلومات والاتصالات الحديثة الذي نعيشه الآن، والتطور في وسائل التواصل الاجتماعي الانترنت اصبح الانسان يتلقى الثقافة وثقافة الحوار وما يتعلق بقضايا المصالحة الوطنية من جهات مختلفة، ومن المعروف ان دول وقوى كبرى مالكة للتكنولوجيا المتطورة تسعى الى فرض ثقافة معينة على الشعوب، ومنها الامة الاسلامية العربية.

تتعرض الامة العربية والاسلامية بسبب عوامل مختلفة ومتعددة الى هجمات إعلامية وثقافية وعسكرية واقتصادية منظمة، ويقع الواجب والمسؤولية على عاتق المفكرين والعلماء والاعلاميين والسياسيين في ايجاد حل وكيفية تفعيل دور الاعلام الاسلامي من أجل ترسيخ ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية ، والبعض يرى ان الحل يبدأ بالفرد المسلم نفسه عن طريق الوعي والثقافة والتنمية، ان يصبح له الدافع القوي الذي يمنعه من الوقوع في الأخطاء، وبالتالي يقع تحت سيطرة قيم متناقضة تتناقض مع قيم الاسلام ومبادئ وعادات وتقاليد المسلمين وينتهي حلول القضايا عن طريق الحوار والمصالحة. ويرى الباحث ان الحل يكمن في تفعيل دور الاعلام الاسلامي وتوظيف كل الادوات والوسائل الاعلامية من أجل عملية ترسيخ الوعي وثقافة الحوار والدفع بالمصالحة الوطنية باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والقنوات الفضائية الاسلامية والمنابر والاسرة والجامعات في عملية تعزيز وارساء مبدأ ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية في المجتمع. وقد بدأ الباحث بطرح المشكلة على شكل تساؤل : ما مدى مساهمة الاعلام الاسلامي في نشر وتعزيز ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية في المجتمع الليبي؟

وكان مجتمع البحث هو الجمهور الليبي على مختلف المستويات. وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي في دراسته، واشتملت على اسلوب التحليل والمقارنة، ووضع الباحث مجموعة من التساؤلات وتوصلت الدراسة الى الاجابة عن التساؤلات التي طرحتها الدراسة. **التوصيات:**

1- ضرورة التجديد والابتكار والانفتاح الحقيقي نحو كل الاطراف والمنظمات المحلية والدولية والاستفادة من التجارب السابقة ومناقشة وطرح كل القضايا والمجتمع .
2- وضع قواعد واسس ومعايير واضحة للقائم بالاتصال في برامج الاعلام الاسلامي وتدريبه وتأهيله مهنياً وحرفياً في اعداد الرسالة الاعلامية والاستعانة بالمتخصصين والخبراء.
3- استخدام اللغة المبسطة في تقديم برامج الاعلام الاسلامي حتى لا تكون اللغة عقبة تحول دون توصيل مبدأ ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية.

4- انشاء وفتح شعبة للإعلام الاسلامي في الجامعات وتدريس مادة ثقافة الحوار ومادة المصالحة الوطنية في المدارس والمعاهد والجامعات وعلى المتخصصين واصحاب القرار دراسة وتنفيذ التوصية بالسرعة القصوى.

5- عقد الندوات والمؤتمرات وورش العمل بشكل موسع تشارك فيه كل جهات المختلفة والمعنية بموضوع ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية.

مقترحات لدراسات مستقبلية:

1-دور الاعلام الاسلامي المسموع في نشر وتعزيز ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية.

2-دور وسائل الاعلام المحلية في الحد من الانقسام وتوحيد المؤسسات الليبية.

3-دور مواقع التواصل في كشف الفساد وجرائم الخطيرة في المجتمع.

4-دور المنظمات الدولية والمحلية في نشر وتعزيز ثقافة الحوار والمصلحة الوطنية.

5- دور التشريعات والقوانين في تعزيز ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية.

6- دور شبكات التواصل في نقل وتغيير الصورة الذهنية والنمطية عن حقيقة مبادئ الاسلام السامية وسماحة .

7- أثر اخلاقيات ومبادئ الاعلام الاسلامي على القائم بالاتصال.

المراجع والمصادر المستخدمة:

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: الحديث الشريف.

ثالثاً: الكتب والمراجع

1-نهى العبد، أطفالنا والقنوات الفضائية ، القاهرة، دار الفكر العربي 2005،ص17

2-فرج كامل، بحوث الإعلام والرأي العام القاهرة، دار النشر للجامعات 2005،ص88

3-عماد مكاوي وآخرون، نظريات الإعلام، القاهرة، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح 284،2000

4- ملفين ك، ديفلير بول روكشين، نظريات وسائل الإعلام، مرجع سابق1992،ص15

5- شاهياز طلعت، وسائل الاعلام والتنمية، القاهرة، دار النهضة العربية1998

6- شاهياز طلعت، وسائل الإعلام والتنمية، مرجع سابق،ص24

7-شاهياز طلعت، وسائل الإعلام والتنمية، مرجع سابق،ص24 .

8- راسم محمد الجمال، مناهج البحث في الدراسات الإعلامية القاهرة ، أصدارات كلية الإعلام، جامعة القاهرة،1999ص2

9 سليم خالد، ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية، دار المتنبى للنشر، الاردن ،ص13

10- سمير محمد حسين، تطبيقات في مناهج البحث العلمي، بحوث الإعلام، القاهرة، عالم الكتب، 1991، ص88

11-سمير محمد حسين، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، القاهرة، عالم الكتب، 1991ص97-12

12-أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في بحوث الإعلام والاتصال، ط1، الجزائر، ديوان المطبوعات الجماعية2003،ص19

13-محمد عبدالحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة عالم الكتب،1999ص10

14-محمد عبدالحميد ، المرجع السابق، ص158

15-فاطمة خفاجي، الإعلام المكتوب وغير المكتوب، الموجه للشباب، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1987، ص96

16-سمير محمد حسين، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ ، مرجع سابق، ص146

17-محمد عبدالحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، مرجع سابق ص 392

18-فرج كامل، بحوث الإعلام والرأي العام، تصميمها وتحليلها وإجراؤها، القاهرة، دار النشر للجامعات 2001، ص21

19-محمد عبدالحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، مرجع سابق ص131

20-محمد منير حجاب، أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع 2002،ص113

21-البهلول اليعقوبي، التوثيق والثقافة العلمية، مجلة الجامعة ، فكرية ثقافية، 2002

22-السيد احمد مصطفى، البحث الاعلامي مفهومه وإجراءات ومناهجه،ط2،بنغازي،منشورات جامعة قاريونس.

23-المدافعون عن حقوق الانسان المخاطر والتحديات، تقرير منشور من المركز العربي للأبحاث، 2023 .

24-المنظمات غير الحكومية المعنية بحقوق الانسان: مثل هيومن رايتس ووت، ومنظمة العفو الدولية،2024

25-المخاطر التي يواجهها المدافعون عن حقوق الانسان في العالم العربي، بحث منشور في مجلة حقوق الانسان العربية.2021

26-تحليل المخاطر التي يواجهها المدافعون عن حقوق الانسان في العالم العربي، بحث منشور من قبل منظمة العفو الدولية .2022

27-المدافعون عن حقوق الانسان المخاطر والتحديات ، تقرير منشور من قبل مجلة المركز العربي للأبحاث وحقوق الانسان،2021

28-فوزى رشيد، الشرائع العراقية القديمة، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد 1987.

29-فوزى رشيد، الشرائع العراقية القديمة، مرجع سابق

30-مجموعة من المؤلفين الاسلام وحقوق الانسان في ضوء المتغيرات العالمية ، مجلة بحوث مجمع الفقه الاسلامي، 2017

31-طاهر أحمد مولانا، جمل الليل، حقوق الانسان في الاسلام المكتبة الشاملة،2007.

32-سعيد سالم جويلي، المدخل لدراسة القانون الدولي الانساني، دار النهضة العربية القاهرة مصر،ط2002،1

33-مجموعة من المؤلفين الاسلام وحقوق الانسان في ضوء المتغيرات العالمية،

34-طاهر أحمد مولانا، جمل الليل، حقوق الانسان في الاسلام المكتبة الشاملة،2007.

35-باحثة في شؤون الاقليات، جامعة ماردين أرتوقلو الحكومية في تركيا، معهد الدراسات العليا.2017

36-مجموعة من المؤلفين الاسلام وحقوق الانسان في ضوء المتغيرات العالمية،
37-باحثة في شؤون الاقليات، جامعة ماردين أرتوقلو الحكومية في تركيا، معهد الدراسات العليا.2017
38-مجموعة من المؤلفين الاسلام وحقوق الانسان في ضوء المتغيرات العالمية.
39-باحثة في شؤون الاقليات، جامعة ماردين أرتوقلو الحكومية في تركيا، معهد الدراسات العلياط2023،1
40-باحثة في شؤون الاقليات، جامعة ماردين أرتوقلو الحكومية في تركيا، معهد الدراسات العليا،ط2014،2
41-نسرين حسونة، في رسالة ماجستير في بحثها حول الصحافة وحقوق الانسان ،2ط.2021
42-ليلى عبدالمجيد، تشريعات الاعلام، القاهرة،ط1، 2005
43-خالد فهمي، حرية الرأى والتعبير في ضوء الاتفاقات الدولية والتشريعات الوطنية والشريعة الاسلامية وجرائم الرأى.2004
44-آريان القاصد، أصوات الصمت (تقرير حول حرية التعبير في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية، 2012
45-خالد فهمي، المسؤولية المدنية للصحفي، دار الفكر الجامعي،ط1، الاسكندرية،2008.
46-باحثة في شؤون الاقليات، جامعة ماردين أرتوقلو الحكومية في تركيا، معهد الدراسات العليا.ط2013،2
47-سعد الجيوري، مسؤولية، الصحفي الجنائية عن جرائم النشر، دار الجامعة الجديدة،ط1،القاهرة 2010
48-ليلى عبدالمجيد، تشريعات الاعلام، القاهرة مرجع سابق،ط1، 2005
49-محمد العامري، الإعلام والديمقراطية في الوطن العربي ، القاهرة للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة،2010
50-طه نجم، الصحافة والحريات السياسية، دراسة في التوجهات الايدلوجية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2011
51-محمد العامري، الإعلام والديمقراطية في الوطن العربي، 2017
52-عصام عابدين، ورقة عمل حول، انتهاكات حرية الرأي والتعبير في التجمع السلمي في ظل السلطة الوطنية، سلسلة الدراسات،1998
53-الهيئة المستقلة لحقوق الانسان، سلسلة الدراسات والتقارير القانونيةرق9/رام
54-عبدالكريم نصر، ملامح حقوق الانسان، مجلة مصر، الدراسات الانسانية2023
55-فوزي رشيد، الشرائع العراقية ، دار الشؤون الثقافية العامة، بعداد، 1989
56-خديجة النبراوي، موسوعة ، حقوق الإنسان في الاسلام، دار السلام ،ط1، القاهرة 57-راغب السرجاني، حقوق الانسان في الحضارة الاسلامية، موقع قصة الاسلام
58-طاهر أحمد مولانا، جمل الليل، حقوق الانسان في الاسلام، المكتبة الشاملة .
59-مجموعة من المؤلفين، الاسلام وحقوق الاسلام في ضوء، ط2021،3